السيد القائد يوجّه بالإفراج عن أكثر من ١٠٠ من أسرى العدوان

وزارة الإرشاد: النظام السعودي يفرض عراقيل على الحجاج اليمنيين

السبت
25 مايو 2024م

17 ذي القعدة 1445هـ
العدد (1900)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة: السيد رئيسي قائد إسلامي يحق للأمة أن تفخر به

المصلحة الوطنية والجامعة لشعبنا في وحدته

البشائر قادمة

طوفان مليوني جديد بالعاصمة والمحافظات:

الشعب يسند «رابعة التصعيد»

القوات المسلحة اليمنية تستهدف 3 سفن «إسرائيلية» وتطال ضرباتها المسرح المتاخم للعدو

«الأبيض المتوسط» وصلنا ومواصلون

من البحر المتوسط إلى البحر العربي:

القوات المسلحة تثبِّتُ معادلات المرحلة الرابعة باستهداف ثلاث سفن «إسرائيلية»

المسيرة : خاص:

أعلنت القواتُ المسلحة، الجمعة، تنفيذَ ثلاث عمليات عسكرية ضد سفن معادية في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدوّ الصهيوني والرد على العدوان الأمريكي البريطاني.

وقال المتحدِّثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في بيان ألقاه أمام الحشود المليونية في ميدان السبعين بصنعاء: "انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطينيِّ ورداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا؛ وتنفيذًا لتوجيهاتِ السيد القائدِ عبدِالملكِ بدرِالدين الحوثي -يحفظهُ اللهُ- واستجابة لمطالبِ شعبِنا العزيزِ وأحرار أمتِنا الإسلامية، نفذتِ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ ثلاثَ عملياتٍ نوعيةٍ على ثلاثِ سُفُنٍ».

وأوضح أن «العمليةَ الأولى استهدفتْ سفينةَ (إم إس سي الكساندرا) الإسرائيليةَ في البحرِ العربيِّ بعددٍ من الصواريخِ الباليستية».

وأضافَ: «العمليةُ الثانيةُ وفي إطار المرحلةِ الرابعةِ من التصعيدِ نفذتها القواتُ البحريةُ وسلاحُ الجوِّ المسيرُ والقوةُ الصاروخيةُ في عمليةٍ مشتركةٍ استهدفتْ سفينةَ (يانيس) التابعةَ لشركةِ EASTERN MEDITERRANEAN MARITIME اليونانيةِ أثناءَ مرورِها من البحرِ الأحمر وكانتِ الإصابة دقيقةً بفضلِ الله».

وأوضح أن «عمليةَ الاستهداف جاءتْ بعدَ قيامِ ثلاثِ سُفُنٍ تابعةٍ لذاتِ الشركةِ بالوصولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ وذلك في تاريخِ الرابعِ من مايو وكذلك الخامسِ من مايو الجاري» في إشارة إلى أن العملية تأتي تنفيذًا للعقوبات التي أعلنتها القوات المسلحة ضد الشركات المتورطة بنقل البضائع إلى العدوّ في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد ردا على اجتياح رفح.

وفي العمليةِ الثالثةِ، أوضح العميد سريع أن «القوةَ الصاروخيةَ قامت باستهداف سفينةِ (ايسيكس) الإسرائيليةِ بعددٍ من الصواريخِ في البحرِ الأبيض المتوسطِ أثناءَ قيامِها بانتهاكِ قرارِ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة».

وأضاف: «تجددُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ تحذيرَها لكافةِ الشركاتِ التي تتعاملُ مع الكيانِ الإسرائيليِّ بأنَّ سُفُنَها وبغضِّ النظرِ عن وجهَتِها سوفَ تتعرضُ للاستهداف ضمنَ منطقةِ العملياتِ المعلنِ عنها».

وأكّد أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ ماضيةٌ بكلِّ عزمٍ وإيمانٍ في تنفيذِ المرحلةِ الرابعةِ من التصعيدِ؛ انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ؛ وحتى يتوقفَ العدوانُ ويُرفَعَ الحصارُ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاع غزة».

كشف عن تنسيقٍ عسكري مع المقاومة العراقية وتوعّد بعمليات يمنية نوعية ومكثّفة

القائد يرفع منسوب القلق الأمريكي المعلَن من الجبهة اليمنية:

زيادة زخم وتأثير التصعيد

المسيرة : خاص

على وَقْعِ قلقٍ أمريكيٍّ معلَنٍ من امتلاك القوات المسلحة اليَمنية القُدرَةَ على استهداف السفن المتجهة إلى العدوّ الصهيوني في البحر الأبيض المتوسط، كشف قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن تطورات جديدة في مسار المرحلة الرابعة من التصعيد، حَيثُ أعلن عن وجود تنسيق عسكري مع المقاومة العراقية، وتوعد بعمليات يمنية مباشرة ستكون ذات زخم وتأثير كبيرَين؛ الأمر الذي يضع الأعداء أمام المزيد من التداعيات المزلزلة والضاغطة التي سترفع كلفة الإصرار على استمرار الإبادة الجماعية إلى ذروة قصوى جديدة ليس على مستوى الخسائر الاقتصادية فحسب، بل على مستوى المعادلات والضربات الاستراتيجية التي ستزيد حجم ومستوى التحولات الكبرى التي تشهدُها المنطقة.

تنسيقٌ إقليمي لتصعيد أشدَّ تأثيرًا وأعظمَ زَخَمًا:

القائد أكّد في معرض حديثه عن المرحلة الرابعة من التصعيد خلال خطابه الأسبوعي الأخير أن «التنسيقَ مع الإخوة في العراق سيكون له إسهام إضافي» إلى جانب «عملية التطوير المُستمرّة» للقدرات اليمنية؛ وهو ما يؤكّد استجابة فصائل المقاومة العراقية لدعوة قائد الثورة التي وجَّهها في الخطاب السابق للاشتراك في مرحلة التصعيد الجديدة ضد العدوّ، والتي تركّزُ على تشديد الحصار البحري على كيان الاحتلال من خلال استهداف السفن المتوجّهة إليه عبر البحر المتوسط وأَيْضاً حظر سفن كُلّ الشركات التي تنقل البضائع إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وهو تصعيد تستطيع المقاومة العراقية أن تساهم فيه بضربات فاعلة؛ نتيجةَ قُربِ المسافة إلى البحر المتوسط وموانئ العدوّ هناك بالمقارنة مع المسافة إلى اليمن، وقد تكون هناك مساهمات أُخرى مفاجئة من شأنها أن تجعل التصعيد أشدَّ وَقْعًا وتأثيرًا على العدوّ.

ويمثل اشتراكُ اليمن والمقاومة العراقية في مسار تصعيدي واحد بحد ذاته ضربةً للعدو الصهيوني ورعاته الغربيين، حَيثُ يعزِّزُ هذا التنسيقُ وَحدةَ ولُحمةَ الجبهات الإقليمية المساندة للشعب الفلسطيني بشكل أكثر تنظيمًا وتركيزًا يفتح المجال لمسارات عمل استراتيجية تستطيع من خلالها الجبهات المساندة أن تضاعف الضغط على العدوّ ورعاته بشكل كبير وتضيق خياراتهم.

في السياق نفسه، وفيما يتعلق أَيْضاً بالمرحلة الرابعة من التصعيد، أكّد قائد الثورة أن «العمليات المباشرة من الأراضي اليمنية سيكون لها أَيْضاً تأثير وهناك بشائر قادمة وستشهد الزخم العظيم والكبير والمؤثر» وهو إعلان يشي باقتراب تدشين مسار عمليات مكثّفة ونوعية قد تم الإعداد لها بما يتطلب من القدرات العسكرية والجهوزية الاستخباراتية والتنسيق العملياتي؛ الأمر الذي يضع العدوّ أمام احتمالات صعبة ومزعجة للغاية؛ فإعلان قائد الثورة قد يعني تنفيذ عمليات مكثّفة ضد السفن المتجهة إلى موانئ العدوّ في البحر المتوسط؛ وهو ما سيشكل كارثة اقتصادية كبرى على كيان الاحتلال؛ كونه لم يعد يملك سوى هذا الطريق الملاحي للتزود بالبضائع، كما أن الإعلان قد يعني أَيْضاً استئناف الضربات المباشرة على الأراضي الفلسطينية المحتلّة ولكن بقدرات أكثر تطوُّرًا لا يستطيعُ العدوُّ اعتراضَها، كما حدث في مارس الماضي عندما وصل صاروخ كروز يمني مطور إلى «أُمِّ الرشراش» المحتلّة ولم تستطع أنظمة العدوّ رصدَه والتصديَ له، وقد أكّد قائد الثورة وقتَها أن تلك الضربةَ فتحت أُفُقًا جديدًا أمام التصنيع الحربي اليمني.

وبالنظر إلى المسار التصاعدي الكبير للجبهة اليمنية المساندة لغزة، من المرجَّح أن يتم العملُ على المسارَين معًا في وقت واحد: تكثيف العمليات باتّجاه المتوسط، مع تنفيذ ضربات نوعية على الأراضي المحتلّة.

وقد أشار قائدُ الثورة أَيْضاً إلى جُزْءٍ مهمٍّ من معادلة التصعيد اليمني الجديد، حَيثُ أوضح أن إحدى العملياتِ البحرية التي نُفِّذَت خلال الأسبوع الماضي استهدفت سفينة تابعة لشركة خرقت الحظر المفروض على الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، وهي إشارة واضحة إلى بدء تنفيذ العقوبات الشاملة التي أعلنت عنها القوات المسلحة في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، والتي تتضمن حظرَ كُلّ السفن التابعة للشركات المتورطة في إمْداد العدوّ بحريًّا، مهما كانت وجهةُ تلك السفن أَو جنسيتها؛ الأمر الذي قد تزيدُ وتيرته في إطار مسارات العمل التي توعَّد بها القائد خلال الفترة المقبلة.

قلقٌ أمريكي معلَنٌ من القدرات اليمنية:

وتأتي التأكيداتُ الجديدةُ لقائد الثورة على وَقْعِ اعترافٍ أمريكي معلَن بالقلق من قدرات الجبهة اليمنية المساندة لغزة، حَيثُ نقلت وكالات أنباء ووسائل إعلام أمريكية نهايةَ الأسبوع المنصرم عن مسؤول كبير في وزارة الدفاع الأمريكية قوله: إن القوات المسلحة اليمنية «لديها مجموعة متقدمة من الأسلحة، وتمتلكُ أسلحةً يمكنُها الوصولُ إلى البحر الأبيض المتوسط» مُضيفاً أن هذا الأمرَ «يُثيرُ القلقَ» لدى الولايات المتحدة الأمريكية.

وجاء تصريح المسؤول الأمريكي الكبير توازيًا مع تحَرُّكٍ جديدٍ للولايات المتحدة في المنطقة يهدفُ إلى تشكيلِ درع دفاعي إقليمي بالتنسيق مع دول الخليج؛ مِن أجلِ حماية الكيان الصهيوني والمصالح الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، سواء على مستوى الهجمات الصاروخية والجوية أَو على مستوى التهديد البحري، حَيثُ قال مسؤولون أمريكيون في البنتاغون إنهم بدأوا عقدَ لقاءات مع دول الخليج في هذا السياق؛ الأمر الذي يترجمُ إدراكَ الولايات المتحدة لجديةِ وخطورةِ مسار واحتمالات التصعيد من الجبهات المساندة، بما في ذلك اليمن.

وقد ألمح قائدُ الثورة في خطابه الجديد إلى أن «الأمريكيَّ يحاولُ إعاقةَ المرحلة الرابعة من التصعيد ويشتغلُ بالكثير من الأحزمة والأنشطة لكنه سيفشل» في إشارة واضحة إلى أن القوات المسلحة اليمنية قد وضعت في حسبانها كافةَ الإجراءات التي يعملُ عليها العدوّ ورعاته في إطار محاولة عرقلة التصعيد المساند لغزة.

وبرغم أن تأكيداتِ قائد الثورة ألمحت إلى ما يبدو أنه سيكونُ مفاجآتٌ نوعية، فَإنَّه حرص على إبقاءِ مجال التصعيد مفتوحًا بلا خطوط حمراء أَو قيود أَو توقعات محدودة، حَيثُ أكّد أن الإرادةَ الشعبيّةَ اليمنيةَ للتصعيد لا زالت تفوقُ حجمَ ما هو ممكن من ناحية القدرات؛ وهو ما يعني أن العملَ سيتواصلُ؛ مِن أجلِ ابتكارِ وخلقِ كُلِّ ما يمكن من وسائل وأدوات ومعادلات التصعيد المؤثر والفاعل؛ الأمر الذي يوصل رسالة واضحة للأعداء بأنَّ مستوى قلقهم من القدرات اليمنية (والذي يبدو أن ارتفع إلى حَدٍّ كبيرٍ حتى يتم التصريح به) لن يقفَ عند حَدٍّ معين، بل سيظل مرشَّحًا للتصاعد دائماً، وبوتيرة غير متوقعة؛ فالأعداء لم يكونوا يتوقعون أن تصلَ العمليات اليمنية إلى المحيط الهندي والبحر المتوسط، ولا يمكنهم أن يخمّنوا إلى أي مدى قد يصلُ التصعيدُ بعد المرحلة الرابعة.

بيان المسيرة:

- الزخمُ الشعبي والتصعيد العسكري في تصاعُدٍ مُستمرّ حتى الانتصار للشعب الفلسطيني
- نجدِّدُ الدعوةَ لكل الشعوب بأن تتحمَّلَ مسؤوليتَها تجاه الغطرسة الصهيوأمريكية والتواطؤ الدولي

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء والشعب يؤكد إسناد «المرحلة الرابعة» بكل زخم

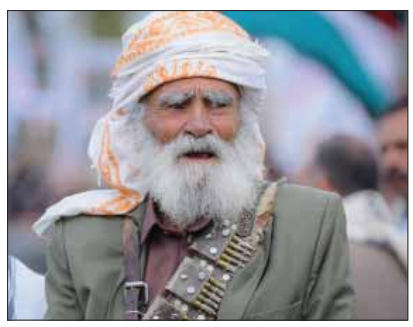

المسيرة : صنعاء:

جدَّدَ الشـــعبُ اليمني، في العاصمة صنعاء، خروجَـــه المليوني؛ تضامناً مع غزةَ؛ وتصعيداً للموقف الشعبي المؤازر للتصعيد العسكري الفاعل الذي يخوض مرحلتَه الرابعة ضد العدوّ، بكل قوة واقتدار، حَيثُ شهد ميدانُ السبعين مسيرة مليونية حملت شعار «مع غزة.. ثبات الموقف واستمرارية الجهاد».

وفي المســـيرة التي تصدرت الحشودَ على مستوى العالم، للجمعة الـ32 على التوالي، رفع اليمنيون عاليًا العَلَمَ الفلســـطيني وعَلَمَ اليمن الواحد المســـتقل، مؤكّـــدين ثباتَ الموقف في مواصلة المعركة حتى اســـتعادة حقوق الشـــعب الفلسطيني وانتزاع حقوق الشعب اليمني من دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وفي الطوفـــان المليوني الهادر، تقاطر اليمانيون من كُـــلّ حدب وصوب، للوصول إلى الميدان، والاســـتماع المباشر لبيان القوات المسلحة اليمنية، في حين زأر أحـــرار اليمن بهتافات الحرية والثورة والتحـــدي في مواجهة ثلاثي الشر، مؤكّـــدين أن سقف اليمن عالٍ في مساندة الشعب الفلسطيني، ولا يمكن أن يخضع مهما كانت النتائج.

ورفعوا لافتات حملت عبارات مناهضة لقوى الاســـتكبار، مؤكّـــدين أنه لا خطوطَ حمراءَ في التصعيد اليمني ضـــد العدوّ الصهيوني الغاصب، معلنين الجاهزية لمواجهة أي تصعيد صهيوأمريكي.

وجدَّدوا إدانتهم للمواقف العربية والإســـلامية الخاذلة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، والمتخاذلة جراء ما يرتكبه العدوّ الصهيوني المجرم من جرائم إبادة جماعية.

وأهابت الحشـــود، بكل أحرار اليمن، للاستنفار، ومضاعفة جهود الحشد والتعبئة، وملء معســـكرات التدريب والتأهيل بشـــكل غير مسبوق، ورص صفوف معركة «الفتـــح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ إســـناداً لمعركة (طوفان الأقصى) التاريخية.

وعلى وَقْعِ الاحتشاد الكبير، والاستبشار اليماني والعربي والإسلامي، أطل الناطقُ الرســـمي للقوات المســـلحة اليمنية العميد يحيى سريع، ليعلنَ بيانَ العمليات النوعية التي تأتي في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد.

وأشادت الحشود المليونية بالعمليات اليمنية، مؤكّـدةً دعمها الكامل لمسار التصعيد ودعم حسابات القوة الصاروخية وسلاح الجو المسيَّر.

إلى ذلك صدر عن الطوفان المليوني اليماني، بيان، أكّـــد أن خروج الشعب اليمني في كُـلّ أسبوع، يؤكّـد ثبات موقفه واستمرار عمله الجهادي المقدس، ويحيي ثبات وصمود وبطولة الشـــعب الفلســـطيني المجاهد الصابر وبسالة وشموخ مجاهديه الأبطال.

ونوّه البيان إلى الاستمرار في الحشـــد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتســـاب المهارات والخـــبرات القتالية التي تتطلَّبُها المعركةُ والاســـتعداد الكامل والشوق الكبير لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي.

وجدَّد الشعب اليمني مطالبته بفتح ممرات برية آمنة تسمح له بالمشاركة المباشرة في القتال إلى جانب المجاهدين في فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكـــي المجرم، فيما جدّد الدعـــوةَ الإيمانية والأخلاقية والإنســـانية لكل شعوب العالم وأحرار الإنسانية إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ باعتبَاره سلاحاً فعّالاً ومؤثّراً على العدوّ.

وأكّـد الاستمرار في إقامة الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية؛ إسناداً للشعب الفلسطيني وانتصاراً لمظلوميته الكبرى.

ونـــدّد بقرار المحكمـــة الجنائية الدوليـــة بحق ثلاثة من قـــادة المقاومة الفلسطينية، والذي اســـتند إلى أكاذيب وافتراءات ســـاقطة وتلفيقات هشة ومتهافتة ولا صحة لها، مقابل إغفال جرائم كبرى للعشرات من كبار مجرمي العدوّ الصهيوني الأمريكي.

وجدَّد البيانُ الإشـــادةَ بدعم وإســـناد أحرار العالم، فيما عبر عن تعازي الشـــعب اليمني للجمهورية الإســـلامية في إيـــران قيادة وحكومة وشـــعباً باستشهاد الرئيس إبراهيم رئيسي ورفاقه في الحادث المؤلم الذي تعرضوا له.

الحوثي: المقاومة الفلسطينية حق مشروع وعملياتنا العسكرية تستمد مشروعيتها من القرآن الكريم

أحرار صعدة من 21 ساحة يجددون التضامن الأسبوعي الحاشد مع غزة

المسيرة : صعدة:

أوضح عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أن المقاومة الفلسطينية حق مشروع.

جاء ذلك خلال مشاركته، الجمعة، في المسيرة الحاشدة التي شهدتها ساحة الرسول الأعظم بمدينة صعدة إلى جانب 21 ساحة متفرقة بالمحافظة توزعت على ساحة الشهيد القائد بخولان عامر، ومديريات غمر وَقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وساحتي عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطاب».

وأشارَ الحوثي إلى أن «العمليات العسكرية اليمنية المساندة للشعب الفلسطيني في غزة تنطلقُ في شرعيتها من القرآن الكريم الذي يوجب النصرة لإخواننا والذود عن المستضعفين»،

مضيفاً: «نقول للأمريكيين: المماطلة في إيقاف العدوان على غزة لن يجدي نفعاً، لم تقضوا على المقاومة وهي تحمل الحجارة فكيف اليوم وهي تملك المدفع والصاروخ».

وأكّد بيانٌ مسيرات صعدة، استمرار وثبات أبناء المحافظة على الموقف المساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة واستمرارية الجهاد في سبيل الله تعالى؛ لنصرة المستضعفين.

وأدان قرارَ المحكمة الجنائية الدولية بحق ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية، الذي استند إلى أكاذيب وافتراءات ساقطة وتلفيقات هشة ومتهافتة ولا صحة لها، مقابل إغفال جرائم كبرى للعشرات من كبار مجرمي العدوّ الصهيوني الأمريكي.

وعبر البيان، عن تعازي جميع أبناء صعدة، للجمهورية الإسلامية في إيران قيادة وحكومة وشعباً في استشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه في الحادث المؤلم الذي أصابهم، ومشاطرتهم الحزن والألم، سائلين الله تعالى أن يتغمدهم برحمته، و «إنّا لله وإنّا إليه راجعون».

أحرار لحج يباركون عمليات المرحلة الرابعة ويؤكّدون جاهزيتَهم لخوض كُلّ الخيارات القادمة

المسيرة : لحج:

جدَّد أحرار لحج، بالمناطق الحرة، الجمعة، خروجَهم الحاشد؛ تأكيداً على ثبات الموقف في مساندة الشعب الفلسطيني ومعركته العادلة والمشروعة.

وفي مسيرة حاشدة تحت شعار «مع غزة.. ثباتُ الموقف واستمراريةُ الجهاد»، أقيمت بساحة خط كرش، ردّدت الحشود الجماهيرية شعارات منددة بما يرتكبه العدوّ الصهيوني المتغطرس بحق الشعب الفلسطيني، مشيرين إلى أن الدول المتخاذلة والمتواطئة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي، مشاركة في جرائم الحرب والمجازر الدموية التي يقترفها العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وبريطانياً.

وأعلنوا النفير العام؛ استعدادًا لخوض الجولة الرابعة من التصعيد وما بعدها وفق الخيارات المناسبة التي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لردع الإجرام الصهيوني.

وأكّدوا الاستمرار «في الحشد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة واستعدادنا الكامل وتشوقنا الكبير لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي والإسرائيلي».

أحرار عمران في 28 ساحة يعلنون النفيرَ العام نصرةً لفلسطين

المسيرة : عمران:

واصلت محافظة عمران، تصدُّرَها بعدد الساحات الحاشدة المناصرة للشعب الفلسطيني، حَيثُ شهدت المحافظة، الجمعة 28 مسيرة.

وفي المسيرات الـ28 التي احتضنتها ساحة شارع الشهيد الصماد بالمدينة، وساحات خَمِر وبني صريم، والقَفلة، وصوير، وخارف، وحوث، والعَشة، والجبل، وظُليمة، والسُودة، ومكتب ذيفان، ومكتب حمدة ومركز المديرية بريدة، وثلاء، وحبابة، ومسوَر، والعمشيّة ومركز المديرية بسفيان، ومفخاذ بالمدان، والسَود، والمدان، ومِرهبة ومركز المديرية بذيبين، والهجَر والقابعي والهَيْجة بشهارة، وبكيل السواد بسفيان، وبني عبد بعيال سريح، هتف أحرار عمران بالشعارات المناهضة لقوى الاستكبار، والمؤكّدة على ثبات الموقف اليمني مهما كانت التحديات.

وفي بيان مشترك، جدّد أحرار عمران التأكيد على استمرار أبناء الشعب اليمني في المسيرات والمظاهرات كواجب ومسؤولية دينية وإنسانية وأخلاقية تجاه الشعب الفلسطيني المظلوم، منددين بجرائم العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني الغربي بحق الشعب الفلسطيني، وما يقابلها من صمت عربي ودولي.

وكرّروا دعوتهم لكل شعوب العالم وأحرار الإنسانية إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ باعتبَاره سلاحاً فعالاً ومؤثّراً على العدوّ.

وأكّدوا الاستمرار في الحشد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرار ذمار من ثماني مسيرات حاشدة يؤكّدون جُهُوزيتَهم لخوض مراحل التصعيد القادمة

المسيرة : ذمار:

احتشـــد أبناء ووجهاء وأحرار محافظة ذمار، الجمعة، في ثماني مســـيرات جماهيرية حاشدة، مساندة لفلسطين وتحت شعار «مع غزة.. ثبات الموقف واستمرارية الجهاد».

وفي المســـيرات التي أقيمت بمدينة ذمـــار ومديريات «عتمة ووصاب العالي والأحد، والمشرافة وصاب السافل وضوران آنس وجبل الشرق والمنار» رفع المشـــاركون الشـــعارات والعبارات المنددة بجرائم الصهاينة والمساندة لغزة.

واستنكروا استمرار حرب الإبادة والتطهير العرقي والحصار الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني بغزة.

وأكّـــد أبناء ذمار على ثبات الموقف اليمني في دعم الشعب والقضية الفلســـطينية ومقاومته الباسلة واستمرار الجهاد في مواجهة العدوّ الصهيوني وداعميه «أمريكا وبريطانيا».

وثمَّنوا الصمود الأُســـطوري للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة وتصاعـــد العمليات البطولية، التـــي أجبرت العدوّ على الإعتراف بصعوبة المواجهة.

وأشـــادوا باســـتمرار دعم وإســـناد أحرار العالم، للشعب الفلســـطيني وفي طليعتهم الشعب اليمني الذي لم ولن يكل، أو يمل في حمل القضية الأولى والمركزية للأُمَّـــة.

وحيَّوا صمودَ الشعب الفلسطيني المجاهد وبسالة وشموخ أبطال المقاومة الفلسطينية، مستنكرين قرارَ المحكمة الجنائية الدولية التي ســـاوت الضحية بالجلاد وأغفلـــت الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني الأمريكي.

أبناء إب يحتشدون في 21 ساحة تأكيداً على ثبات الموقف في مناصرة غزة

المسيرة : إب:

توافَدَ أحرار محافظة إب، الجمعة، إلى 21 ساحة في مسيرات حاشدةٍ؛ تضامناً مع فلسطين.

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات الرسول الأعظم بالمدينة وَيريم وَالقفر وَالعدين وَذي السفال والسياني والسدة وَالنادرة وَحزم العدين ومذيخرة والرضمة وبعدان والشـــعر والســـبرة وحبيش وفرع العديـــن ومراكز باقي المديريـــات والعزل، ردّد المشـــاركون الهتافات المنـــدّدة بجرائم الصهاينة والمســـاندة للمقاومة الفلسطينية وأبناء غزة.

وأكّـــدوا استمرار الفعاليات والبرامج والأنشطة المساندة لغزة حتى وقف العدوان الصهيوني ورفع الحصار.

وأدانوا قـــرار المحكمة الجنائية الدوليـــة بحق ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية الذي اســـتند إلى أكاذيب وافتراءات ساقطة وتلفيقات هشة ومتهافتة ولا صحة لها، مستنكرين إغفال جرائم كبرى للعشرات من كبار مجرمي العدوّ الصهيوني الأمريكي.

وجزموا بالاستمرار في الحشـــد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيـــل لقوات التعبئة العامة لاكتســـاب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

تعز: 7 مسيرات جماهيرية كبرى تعلنُ النفيرَ لمواجهة التحديات وتعزيز الجاهزية لكل الخيارات

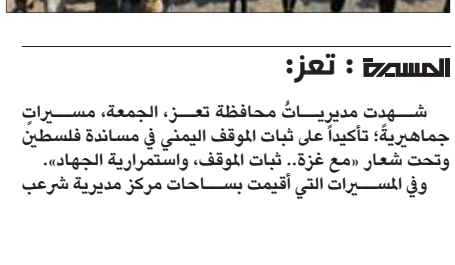
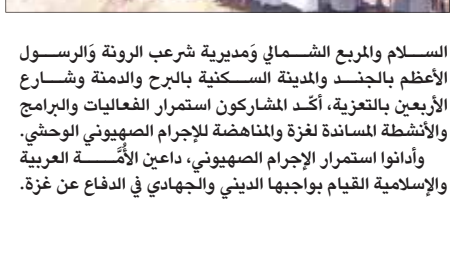
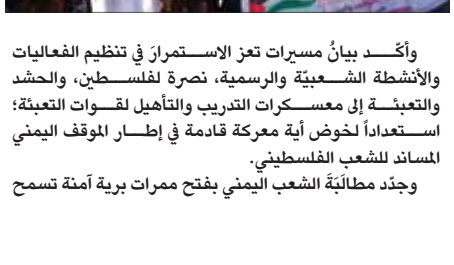
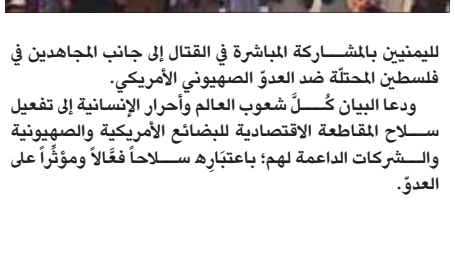

المسيرة : تعز:

شـــهدت مديريـــاتُ محافظة تعـــز، الجمعة، مســـيراتٍ جماهيريةً؛ تأكيداً على ثبات الموقف اليمني في مساندة فلسطينَ وتحت شعار «مع غزة.. ثبات الموقف، واستمرارية الجهاد».

وفي المســـيرات التي أقيمت بســـاحات مركز مديرية شرعب الســـلام والمربع الشـــمالي وَمديرية شرعب الرونة وَالرســـول الأعظم بالجنـــد والمدينة الســـكنية بالبرح والدمنة وشـــارع الأربعين بالتعزية، أكّـد المشاركون استمرار الفعاليات والبرامج والأنشطة المساندة لغزة والمناهضة للإجرام الصهيوني الوحشي.

وأدانوا استمرار الإجرام الصهيوني، داعين الأُمَّـــة العربية والإسلامية القيام بواجبها الديني والجهادي في الدفاع عن غزة.

وأكّـــد بيانُ مسيرات تعز الاســـتمرارَ في تنظيم الفعاليات والأنشطة الشـــعبيّة والرسمية، نصرة لفلســـطين، والحشد والتعبئـــة إلى معســـكرات التدريب والتأهيل لقـــوات التعبئة؛ اســـتعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطـــار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني.

وجدّد مطالَبَةَ الشعب اليمني بفتح ممرات برية آمنة تسمح لليمنيين بالمشـــاركة المباشرة في القتال إلى جانب المجاهدين في فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

ودعا البيان كُـــلَّ شعوب العالم وأحرار الإنسانية إلى تفعيل ســـلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والصهيونية والـــشركات الداعمة لهم؛ باعتبَارِه ســـلاحاً فعَّالاً ومؤثِّراً على العدوّ.

المشاركون في 24 ساحة بالحديدة يجدّدون تأييدَهم للسيد القائد نحو نصرة فلسطين

المسيرة : الحديدة:

شـــهدت محافظة الحديدة، الجمعة، مســـيرات شـــعبيّة تضامنية مع الشعب الفلســـطيني، في 24 ساحة توزعت على «شارع الميناء لمديريات المدينة، وساحات السخنة ومدينة عبال بالحجّيلة وباجل والمراوعة وأربع ســـاحات في برع للمديريات الشرقية، وكذا ســـاحات كمران والزيديـــة والقناوص واللحية والزهرة والكدن والصليف للمديريات الشـــمالية، وســـاحات المنصورية وبيت الفقيه ومدينة الدريهمي ومدينة الحســـينية وزبيد والتحيتا والجراحي وجبل رأس للمديريات الجنوبية».

وفي مســـيرات تهامـــة التـــي تزينـــت بالعَلَمَـــين اليمني والفلسطيني، شدّد المشاركون على أهميّة توجيه بوصلة الجهاد صوب العدوّ الأول للأُمَّـــة، الكيان الصهيوني والداعم الرئيسي له الولايات المتحدة الأمريكية، معتبرين صمتَ الأنظمة العربية خُصُوصاً المطبِّعـــة مع الكيان الصهيونـــي، دليلاً واضحًا على المشروع الذي تتبناه هذه الأنظمة في التآمر على قضايا الأُمَّـــة وخيانة الإسلام.

وأشـــادوا بما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من عمليات بطولية كشـــفت التطور النوعي الذي وصلت إليه، وما حقّقته هذه العمليات من نتائج كسرت حاجز الخوف في مسار المعركة الجهادية التي تمـــضي في طريقها، ليس فقط في ســـبيل عزة الشعب الفلســـطيني فحسب بل لأجل أبناء الأُمَّـــة العربية والإسلامية.

وَأَضَـــافُوا أن استعادةَ أمجاد الأُمَّـــة الإسلامية، والخروج مـــن حالة الوهن والضعـــف، حان لها أن تترجـــمُ على الواقع من خلال التحَـــرّك العملي لمناهضة التطبيـــع، ودعم المقاومة الفلسطينية بكل الوســـائل والإمْكَانيات حتى تحرير الأراضي والمقدسات الإسلامية.

ولفتوا إلى أن الشعبين اليمني والفلسطيني تربطهما قضية مشـــتركة وهي مواجهة أنظمة الاســـتكبار العالمـــي بقيادة الصهيونية العالمية، مؤكّـدين أن النصرَ والتأييد الإلهي سيكون إلى جانب الحق العربي والإسلامي في مواجهة أنظمة الاستكبار.

مسيراتٌ جماهيرية في حجّـة تؤكّـد ثباتَ الموقف لنصرة غزة والمقاومة

المسيرة : حجّـة:

رحّب أهـــالي محافظة حجّـــة، بالعمليات العســـكرية البطولية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضد كيان العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، مشيدين بالقدرات العسكرية في استهداف سفن الاحتلال بالبحرين الأحمر والعربي وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوســـط والمدن المحتلّة في فلسطين.

وحيا أبناء حجّـة في ساحات حورة بالمدينة، وساحات عبس والمحابشة ومســـتبأ ومراكز المديريات، الجمعة، ثبات وصمود الشعب الفلسطيني وبسالة حركات المقاومة في غزة.

وأكّـــدوا أن خروج الشعب اليمني اليوم كما في كُـلّ أسبوع يؤكّـد ثبات موقفه واستمرار عمله الجهادي المقدس.

ولفتوا إلى دعم وإســـناد أحرار العالم، وفي طليعتهم الشعب اليمني الذي لم ولن يكل أَو يمل في حمل هذه القضية، والمشروع الإيماني المساند والداعم للشعب الفلسطيني.

وأكّـد البيان استمرار النفير إلى معسكرات التدريب والالتحاق بدورات (طوفان الأقصى) ورص صفوف معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسناداً لفلسطين حتى تحقيق النصر.

أحرار البيضاء يطالبون بفتح ممرات آمنة إلى فلسطين ويندّدون بالتخاذل والتآمر العربي

المسيرة : البيضاء:

أعلن أحرارُ البيضاء، اســـتعدادَهم للمشـــاركة في مواجهة العدوان الأمريكي البريطانـــي على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى الشريف وغزة ودعم المقاومة الباسلة.

جاء ذلك خلال المســـيرات والوقفات الحاشدة التي شهدتها ســـاحة السوق بمدينة البيضاء، والشـــارع العام في السوادية، وشارع الأمل في رداع، ومراكز المديريات، الجمعة، نصرة للشعب الفلسطيني وتنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني.

وردّد المشاركون هتافات نددت بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق أبنـــاء غزة، والتأكيد على الاســـتمرار في نصرة الشـــعب الفلســـطيني ومقاومته الباســـلة حتى تحرير كامل الأراضي المحتلّة.

في السياق، بارك بيانُ مســـيرات البيضاء، العمليات النوعية للقوات المســـلحة في اســـتهداف الطائرات المعاديـــة في أجواء محافظة البيضاء والسفن الداعمة لكيان العدوّ، ومنع مرورها من البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

ورحّب بالقرارات التي يتّخذها قائد الثورة الســـيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في إطار مشـــاركة اليمـــن بمعركة (طوفان الأقـــصى)، داعياً الأنظمة العربية إلى اتِّخـــاذ مواقفَ مشرِّفة في نصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة.

وأشـــارَ إلى أنه وفي ظل الصمت والتخـــاذل والتآمر العربي، يجدد الشـــعبُ اليمني مطالبته بفتح ممرات برية آمنة تسمح له بالمشاركة المباشرة في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» إلى جانب المقاومة الفلســـطينية ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

أحرار المحويت من 24 ساحة: ماضون للتصعيد حتى النصر لفلسطين

المسيرة : المحويت:

ثمّن أبناء محافظـــة المحويت، موقفَ اليمن قيادةً وحكومةً وشـــعباً في دعم قضية الشعب الفلســـطيني العادلة ونضاله المشروع ضد كيان العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، مؤكّـــدين الاستمرارَ في مساندة الأشقاء بقطاع غزة والأراضي المحتلّة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني.

ونفّذوا في 24 ســـاحة توزعت على «المدينة وشـــبام والرجم وسهل باقل وجبل المحويت وخميس بني سعد والخبت وحفاش وملحان عقب صلاة الجمعة، والطويلة والأهجر» تحت شـــعار «مع غزة.. ثبات الموقف واستمرارية الجهاد».

وأوضح بيانُ مســـيرات المحويت، أن الشعبَ اليمني ماضٍ في موقفه المبدئي لنصرة وإسناد المقاومة الفلسطينية في غزة؛ باعتبَار فلســـطين القضية المركزية للأُمَّـــة وستظل حية في القلوب مهما كانت الظروف.

وأكّـد استمرارَ عمليات الحشد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيـــل لقوات التعبئة العامة لاكتســـاب المهارات والخبرات القتالية؛ اســـتعداداً لمساندة القوات المسلحة في نصرة الشعب الفلسطيني.

الضالع: أربع مسيرات حاشدة تطالبُ بفتح الممرات الآمنة لتفويج مجاهدي اليمن إلى فلسطين المحتلّة

المسيرة : الضالع:

واكب أحرارُ محافظة الضالع، بالمناطِق الحُرة، خروجَ الشعبَ اليمني الأسبوعي والحاشد، بأربع مسيرات حاشدة تحت شعار «مع غزة.. ثبات الموقف واستمرارية الجهاد».

وفي المسيرات الأربع، التي أقيمت في مديريات دمت والحشاء وجبن وقعطبة، رفع المشاركون هتافات الغضب باستمرار جرائم العدوّ الصهيوني في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

ودعا أحرار الضالع إلى رفد معسكرات التدريب والالتحاق بدورات (طوفان الأقصى) المفتوحة، لخوض مراحل التصعيد ضد العدوّ الصهيوني، إسناداً للشعب الفلسطيني المظلوم.

وعبَّروا عن أحر التعازي للجمهورية الإسلامية في إيران قيادة وحكومة وشعباً باستشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه في الحادث المؤلم.

وجدّدوا مطالبتهم بفتح ممرات برية آمنة تسمح لليمنيين بالمشاركة المباشرة في القتال إلى جانب المجاهدين في فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الصهيوني.

أحرار مأرب من 8 ساحات يؤكّدون دعمَ مسارات المقاومة في مواجهة ثلاثي الشر والإجرام

المسيرة : مأرب:

شهدت محافظةُ مأرب، الجمعة، ثمانيَ مسيراتٍ حاشدةً، حيث احتشد أبناء مديريات المربع الجنوبي في مسيرة جماهيرية بساحة الجوبة، وردّدوا الهُتافاتِ المنَدّدة باستمرار المجازر الصهيونية، مشيدين بثبات وصمود الشعب الفلسطيني المجاهد وبسالة وشموخ مجاهديه الأبطال.

وشهدت مديريةُ صرواح مسيرة حاشدة نَدّد المشاركون فيها بقرارِ المحكمة الجنائية الدولية بحق ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية.

وبارك أبناءُ مديريات المربع الشمالي في مسيرة حاشدة بساحة مجزر العمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية وتدشين المرحلة الرابعة من التصعيد وكذا عمليات المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان والعراق.

فيما نظّم أبناء حريب القراميش مسيرتين حاشدتين بمنطقتَي شجاع وحرة، أكّدوا خلالهما على ثبات الموقف اليمني في دعم الشعب والقضية الفلسطينية ومقاومته الباسلة واستمرار الجهاد في مواجهة العدوّ الصهيوني وداعميه «أمريكا وبريطانيا».

واحتشد أبناء مديرية بدبدة في مسيرة جماهيرية، أكّدوا خلالها استمرار الحشد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة.

وخرج أبناء مديرية ماهلية في مسيرتين حاشدتين بمنطقتَي قانية والعمود، مجددين الدعوة لكل شعوب العالم وأحرار الإنسانية لتفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم.

قبائل الجوف تحتشدُ في 13 ساحة لدعم غزة وتباركُ تدشين المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدو

المسيرة : الجوف:

احتشد أبناء محافظة الجوف، الجمعة، في 13 ساحة حاشدة؛ تأكيداً على استمرار موقفهم الثابت مع القضية الفلسطينية وفصائل المقاومة في مواجهة كيان العدوّ الصهيوني الغاصب.

وردّد المشاركون في المسيرات التي شهدتها مديريات الحزم والمتون والمطمة والزاهر والمراشي ورجوزة والعنان والحميدات والواغرة والمصلوب وكذا اليتمة وعفي رحوب؛ الهتافات المؤكّدة على الاستمرار في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني والمناهضة العدوان الأمريكي والصهيوني والبريطاني.

وبارك بيانُ المسيرات العمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية المتصاعدة وتدشين المرحلة الرابعة من التصعيد، وكذا العمليات البطولية للمقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان والعراق والتي تزداد وتيرتها يوماً بعد يوم.

وأكّد الاستمرارَ في الحشد والنفير العام إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة لاكتساب المهارات والخبرات القتالية التي تتطلبها المعركة والاستعداد الكامل لخوض المعركة المباشرة مع العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني.

وجدّدَ البيان مطالبة الشعب اليمني بفتح ممرات برية آمنة تسمح لليمنيين بالمشاركة المباشرة في القتال إلى جانب المجاهدين في فلسطين المحتلّة ضد العدوّ الصهيوني الأمريكي.

في 6 ساحات حاشدة.. أبناء ريمة يؤكّدون مواصلةَ الإسناد لفلسطين حتى تحقيق النصر

المسيرة : ريمة:

خرج أبناء محافظة ريمة، الجمعة، في مسيرات جماهيرية نصرة للشعب الفلسطيني.

ورفع المشاركون في المسيرات التي شهدتها الجبين وبلاد الطعام ومزهر والجعفرية والسلفية وكسمة، الشعارات المؤكّدة على الاستمرار في دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومناهضة العدوان الأمريكي والصهيوني والبريطاني.

وحيَّوا المسيرات ثباتَ وصمودَ وبطولة الشعب الفلسطيني المجاهد الصابر وبسالة وشموخ مجاهديه الأبطال في وجه ترسانة الحرب الصهيونية الأمريكية بكل قوة واقتدار منقطع النظير.

واستنكروا قرارُ المحكمة الجنائية الدولية بحق ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية الذي استند إلى أكاذيب وافتراءات ساقطة وتلفيقات هشة ومتهافتة ولا صحة لها.

السيد نصرالله: على العدوّ أن ينتظرَ منّا المفاجآت..
وإيرانُ السندُ الأقوى للمقاومة

المسيرة: متابعات

أعلن الأمينُ العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، ليلةَ السبت، أنه «تم إلغاء الاحتفالات بمناسبة عيد المقاومة والتحرير بعد استشهاد السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه».

وقال السيد نصر الله، في الاحتفال التكريمي للشهداء الأبرار الرئيس السيد «إبراهيم رئيسي» ووزير الخارجية «حسين أمير عبدالله يان» ورفاقهما في مجمع سيد الشهداء، بالضاحية الجنوبية لبيروت: "نعبر عن مشاركتنا مشاعر ومعاني الفقد وبعض وفائنا للذين وقفوا معنا دائماً ولم يتخلوا عنا في يوم من الأيّام، وَنتقدم بالعزاء وأسمى آيات العزاء بهؤلاء الأعزاء الكرام»، وأضاف: «نحتاج إلى معرفة الشهداء؛ لأَنَّنا بحاجةٍ إلى القُدوة، وبدون القُدوة يبقى ما نؤمن به مُجَـرّد أفكار ونظريات».

وتابع "تعرفنا على السيد إبراهيم رئيسي في ثلاثةِ مواقعَ أحدَثَ تحولاً فيها، وشهدناه يعملُ كرئيس للجمهورية في الليل والنهار وحاضراً في كُـلّ المحافظات وفي القرى البعيدة وعرّض نفسه لمخاطر وقدم تجربة مهمة جِـدًّا، وهذا الرئيس كان فقيهًـا وعالماً ومؤمناً ومتديناً وَمتواضعًا جِـدًّا وَمحبًّا جِـدًّا وقريبًا من الناس، وخُصُوصاً الفئات المحرومة والفقيرة والشجاع في مواجهة الظالمين والطغاة والمؤمن بالمقاومة وقضيتها ومعركتها».

وأردف بالقول: «عمل السيد إبراهيم رئيسي من خلال موقعه في رئاسة الجمهورية على دعم القضية الفلسطينية وحركات المقاومة في المنطقة على كُـلّ صعيد وكان التزامه كَبيراً في هذه المسألة وساعده الوزير حسين أمير عبدالله يان المؤمن بالمقاومة وعاشق لها ونعرفه منذ وقت طويل، الشهداء كان عشقهم وحبهم وروحهم مع الفقراء والمحرومين وهذه هي مدرسة الإسلام ومدرسة الرسول الأعظم وآل بيته عليهم السلام».

وأشَـارَ إلى أن «إيران تدعم حركات المقاومة بالمال والسلاح والتدريب والخبرة والتجارب والسيد رئيسي كان التزامه بذلك كبيراً»، وقال: إنه «عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران كانوا يخططون أن يصل صدام إلى طهران خلال أسابيع، وعندما حصلت الحادثة وقبل حسم النتيجة بشهادة الأعزاء رأينا التحليلات أن الشعب الإيراني سيدير ظهره»، لافتاً إلى أن «رسالة مشاهد التشييع المليونية في اليومين الماضيين في أكثر من مكان هو ثالث جنازة في تاريخ البشرية بدون مبالغة».

وأوضح أن «التشييع المليوني يجبُ أن يطمئِنَ جميعَ الأصدقاء ورسالةٌ للعدو الذي فرض الحروب على إيران والعقوبات والتضليل والاغتيالات وبقيت إيران قويةً وصامدة وتكبر وتقوى ويعلو شأنها في العالم على كُـلّ صعيد، ويجب على العدوّ أن ييأس وأحد أسباب فشل السياسة الأمريكية هو الانفصال عن الواقع وإنكار له ولذلك أخطأوا في افغانستان والعراق وفي إيران والمنطقة».

وفي موضوع دعم المقاومة قال: إن هناك «قاعدة ثابتةً لدى الجمهورية الإسلامية وجزء من هُـوِيَّتها وطبيعتها وجزء أصيل من دينها ولا يتبدل مع تبدل المسؤولين، ولكل الأعداء الذين ينتظرون أن تضعف إيران وأن تتراجع وأن تتخلى عن فلسطين وعن المقاومة أنتم تعيشون اوهاماً وسراباً وخيالات».

وحول مسار معركة (طوفان الأقصى) قال نصر الله: «اليوم ونحن في الشهر الثامن من الحرب على غزة "الإسرائيليون" أنفسهم في السلطة والمعارضة كلّهم يجمعون على أن ما عايشه الكيانُ هذه السنة لم يسبق له مثيلٌ، العدوّ يعترف بالمعاناة الشديدة التي يواجهها ويعترفُ بالعجز والفشل».

وأشَـارَ إلى أن «من نتائج (طوفان الأقصى) ثباتَ المقاومة وصمودَها "إسرائيل" اليوم أمام المحكمة الجنائية بعد طلبها إصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وغالانت».

كما توجّـه بالشكر إلى كُـلّ الأساتذة والطلاب في كُـلّ أنحاء العالم الذي تحَرّكوا نصرة لغزة، «المظاهرات في جامعات العالم وأمس أمام الكونغرس الأمريكي تبيّن حجم المشاعر الإنسانية التي استنهضها (طوفان الأقصى) في كُـلّ العالم».

وأكّـدَ أمين المقاومة أن «إسرائيلَ لم تحترم يوماً قرارًا دوليًّا فقد شنّت أعنفَ الغارات على رفح بعد قرار محكمة العدل الدولية»، مُضيفاً، أن «نتنياهو واضح أنه تبرّأ من الأجهزة الأمنية في الكيان وذلك خلال الحرب وقال إنه لم يقدموا له تقييمات صحيحة حول التهديدات من غزة، نتنياهو ذاهب نحو حائط مسدود ويأخذ الجبهة المقابلة إلى نصر تاريخي ومؤزَّر».

وقال: «فاجأتكم غزة وانهارت قواتُ النخبة لديكم وحزب الله بادر إلى فتح الجبهة وفاجأكم اليمن، وعندما قصفتم القنصلية الإيرانية بدمشق فاجأتكم الجمهوريةُ الإسلامية بوعدها الصادق».

وخَلُصَ السيدُ نصر الله بالقول: «أقول لنتنياهو ولحكومة العدوّ يجب أن تنتظروا من مقاومتنا المفاجآت، نحن في المقاومة درسنا كُـلّ خطواتكم؛ فلا خداعكم ينطلي علينا وهذه المقاومة سَتستمر؛ إسنادًا لغزة وأهدافنا وشعاراتنا واضحة»، مؤكّـداً على «نحن مسيرةٌ تنتمي إلى الشهداء ونواصل الطريق بالتضحيات والإنجازات وهذا يتطلب منا الثبات والصمود واليقين».

اليمانيون.. جهادٌ وثباتٌ نصرةً لفلسطين

ق. حسين بن محمد المهدي

لقد أثبت اليمانيون صدقَ إيمانهم بجهادهم وثباتهم؛ فهم ماضون على درب الجهاد، واثقون برب العباد، والثقةُ بالله أقوى أمل، والتوكل عليه أزكى عمل، والاعتصامُ به عزٌّ ويقينٌ وصراطٌ مستقيم، نصروا غزةَ بالحق، وَمَن نصر الحقَّ لم يُقهر، ومن خذله لم يظفر؛ لأَنَّه أخطأ الطريقَ وابتعد عن التوفيق.

من رفع رايةَ الجهاد في فلسطين صح دينُه، وظهر يقينُه، وثبّته الله في أقواله وأفعاله، كما وعد بذلك في القرآن العظيم (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخرة وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ).

لقد فرض الله الجهاد على المسلمين فريضةً لازمة، وعزيمة جازمة لا مناص منها، ورغّب في ذلك أعظم ترغيب، ووعد المجاهدين بالنصر والعون والفوز والفلاح (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالقرآن وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

الجهاد في سبيل الله عنوان العز، وطريق إلى الفلاح، وسبيل إلى الفوز برضوان الله، وحصول الأجر العظيم، (فَلْيُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا بِالآخِرة وَمَنْ يُقاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَو يَغْلِبْ فَسَوفَ نُؤْتِيه أَجْراً عَظِيماً).

لقد حث القرآن الحكيم على الجهاد، والعناية بإعداد القوة، فقال سبحانه: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ) وحسبُك قولُ الحق سبحانه وتعالى: (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتالِ). وقوله تعالى (قاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ).

إن الجهاد يصيرُ فريضةً يجبُ على كُـلّ مسلم أداؤها إذَا احتُل قُطر إسلامي، كما هو الحال في احتلال اليهود لفلسطين.

وليس الجهاد لحظة عابرة يحل التقاعس عنها، أَو التثاقل في أدائها.

فإذا غلب العدوُّ على بلد من بلاد الإسلام صار عينًا، ولا يجوز لأحد من زعماء الدول الإسلامية التقاعُسُ عنه؛ فالجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة، كما أخبر ذلك خاتم النبيين والمرسلين إلى الناس أجمعين.

القرآن يخاطب المسلمين جميعاً بقتال المشركين من أهل الكتاب وغيرهم (قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخر وَلا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُون دِينَ الْحَقِّ مِن الَّذِينَ أُوتوا الْكِتابَ حتى يُعْطُوا الْجِزْيَة عَنْ يَد وهُمْ صاغِرُون).

ليس هناك استثناء لأحد من المسلمين سُنَّةً وشيعة؛ فالجهادُ واجبٌ على المسلمين جميعاً؛ نُصرةً لفلسطين ومن أجل تحرير الأقصى الشريف.

إن الإسلام كُـلٌّ لا يتجزأ، والإعراضُ عن القرآن ينذرُ بفاجعة كبرى.

فالاهتمامُ بالجهاد فيه إحياءٌ لفريضة الجهاد، وإحياء للقرآن.

وإن جمع الأموال وتكديسها وإنفاقها على الملاهي فيه خسارة الدنيا والآخرة.

يا جامعَ المـال من حرامٍ
تنفِـقُ المـالَ في الملاهي
يُنفقُ سُـحتًا على فسوقٍ
والخصم يشـكو إلى الإلهِ

فإلى متى يتم الإعراضُ عن القرآن؟

يا ساكنَ القصر في سكونٍ
انظر إلى سـاكنِ القبورِ
فـكُلُّ حَـيٍّ إلى ممـاتٍ
وكل ميـت إلى نشـورِ

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أموالهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّـهِ فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إلى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ)

الشكرُ والثناءُ الجميل للذين ينصرون غزة بأموالهم وجيوشهم وطائراتهم وصواريخهم وإلى الذين ينصرونها بالكلمة.

العزةُ لله ولرسوله وللمؤمنين، والخزيُ والهزيمةُ للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

(وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

البشائرُ قادمةٌ وستشهد -إن شاء اللّه- الزخم العظيم والكبير والمؤثر في البحرَين الأحمر والعربي، والمحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب

الأمريكيون قلقون من المرحلة الرابعة ومداها البعيد جِدًّا ويحاولون أن يبذلوا جهداً في إعاقتها

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الأَخْيَارِ المُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في كلمةِ اليومِ عن مستجداتِ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، نتطرَّقُ أَيْـضاً إلى الحديثِ عن شُهَداءِ الجُمْهُوريةِ الإسلامية في إيران، ونتطرق أَيْـضاً فيما يتعلَّقُ بالشأنِ الداخلي إلى الحديث عن الذكرى السنوية للوحدة اليمنية، **والبدايةُ هي بالحديث فيما يتعلق بالمستجدات خلال الأسبوع المتعلقة بالعدوان الهمجي، الوحشي، الإجرامي، للعدو الإسرائيلي على قطاع غزة.**

نحن في منتصف الشهر الثامن، وفي الأسبوع الثالث والثلاثين، ولمائتين وثلاثين يوماً انقضت، والعدوُّ الإسرائيلي يُرَاكِمُ رصيدَه الإجرامي في الإبادة الجماعية، وممارسة أبشع الجرائم، مع رصيدٍ موازٍ من الفشل والإخفاق، وقد بلغ عدد المجازر: أكثر من (ثلاثة آلاف ومئتين وخمس وعشرينَ مجزرة)، عدد هائل جداً! وعدد الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى في القطاع والضفة: حوالي (مئة وأربعين ألفًا ومئتَيْ فلسطيني)، ومعظمُهم من الأطفال والنساء، في هذا الأسبوع نفسه أكثر من أربعين مجزرة ارتكبها العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، أسفرت عن: أكثر من (ألف وثلاثمئة شهيد وجريح).

والعدوانُ الذي يشُنُّه العدوُّ الإسرائيلي على قطاع غزة هو يستمر لأجل القتل والتدمير؛ فهو لن يحقّقَ أهدافَه التي أعلنها لذلك العدوان، هناك اعتراف أمريكي واعتراف إسرائيلي باستحالة تحقيق تلك الأهداف، والتي يتشبث بها العدوّ الإسرائيلي كوسيلة للقتل ليس إلا فقط، كما هي حربٌ على الأطفال، الذين بلغ عدد الشهداء منهم: أكثر من (خمسةَ عشرَ ألف شهيد).

مع كُـلّ ما يفعله العدوّ الإسرائيلي من إبادة جماعية واضحة، يرتكب جرائمها وتُظهرها المشاهد التي تبثها القنوات الفضائية، وبعضها بالبث المباشر، يرتكب جرائم حتى أثناء البث المباشر، يتكلم الرئيس الأمريكي في هذا الأسبوع، ويوصِّف ما يحصل هناك، وما يفعله العدوّ الإسرائيلي: بأنه ليس بحرب إبادة جماعية.

الرئيسُ الأمريكي لا يعتبر تلك الجرائمَ الشنيعة والفظيعة جِـدًّا، من القتل لأهل غزة أطفالاً ونساءً، رجالاً وكباراً وصغاراً، في منازلهم، بالقنابل الأمريكية التي تنسف أحياءً بأكملها، وتدمّـر وتبيد مربعات سكنية بأكملها، لا يعتبرها جرائم إبادة جماعية، لا يعتبر قتل الناس في الشوارع والطرقات جرائم إبادة جماعية، واستهداف تجمعات الجائعين على شاحنات المساعدات، التي تدخل بعدد ضئيل فيما سبق، لا يعتبر ذلك إبادة جماعية، لا يعتبر التجويع لمئاتِ الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، ومنع حتى حليب الأطفال عنهم، ودفعهم لأكل أوراق الشجر إن وجدت في بعض الحالات وبعض المناطق، واقتيات أعشاب الأرض، وتدمير المنظومة الصحية، ومنع الدواء عن المرضى وعن الجرحى، والملاحقة للمرضى بالقتل إلى أسرة المستشفيات، وفصل أجهزة التنفس الصناعي عنهم، ودفن الكثير منهم وهم أحياء، وسحق المعاقين تحت جنازير الدبابات، هذا لا يعتبره الرئيس الأمريكي إبادة جماعية، ولا يعتبره حتى جريمة، تشريد مئات الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وملاحقتهم من مكان إلى مكان، وقتلهم في مراكز الإيواء وخيم النازحين، واستهداف المخابز، والأفران، وآبار المياه، وشبكة الصرف الصحي... إلى غير ذلك من الجرائم الفظيعة، التي لم يسلم منها حتى الأطفال الخُدَّج في حضَاناتهم في المستشفيات، ولم يسلم منها الرُّضَّع، ولا الشيوخ المسنون المرضى على أسرة منازلهم، كُـلّ ذلك لا يعتبره الرئيس الأمريكي لا جُرماً ولا إبادة جماعية!

الأمريكي يريد أن يحوِّل قطاعَ غزة إلى سـجن بكل مـا تعنيه الكلمـة، له بوابةٌ واحـدةٌ بحرية عليها أمريكيون، وعليها عسكريون أمريكيون

الإخوة المجاهدون بغزة في صمودهم العظيم يقدمون صورةً حقيقيةً تعطي الأمل عن إمْكَانية الوصول إلى النصر

وهذا غير غريب على أساتذة الإجرام، من الأمريكيين، الذين لهم سابقات سيئة جِـدًّا في الإبادة الجماعية نفسها، الذين أبادوا مئات الآلاف من المدنيين في اليابان، أبادوهم بالقنابل الذرية في غضون دقائق، وأبادوا نسبةً كبيرة -قد تصل إلى ثلث- من سكان فتنام، أبادوا أَيْـضاً الكثير من المدنيين في العراق وفي أفغانستان، من غير الغريب عليهم أن يقولوا ذلك فيما يتعلق بما يفعله العدوّ الإسرائيلي بدعمهم، وبمشاركتهم، من جرائم إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني، فيطلقون عليها توصيفات أُخرى مختلفةً تماماً عن الواقع وعن الحقيقة، ليست فيها ذرةٌ من الإنصاف، هم على المسلمين وعلى الشعوب العربية أكثر حقداً، وأكثر استهتاراً بإنسانيته، وكذلك آدميتها، نظرتهم إلى الشعوب المسلمة، وفي داخل الشعوب المسلمة الشعوب العربية، هي تلك النظرة المستهترة بالكرامة الإنسانية، وشراكتهم في الإجرام الصهيوني في غزة شراكة كبيرة وأَسَاسية، إلى درجة أنه لم يكن الإجرام الصهيوني أن يكون بذلك المستوى من حَيثُ الإمْكَانيات، وليس من حَيثُ الدافع العدائي والحاقد، لدى الإسرائيلي مخزون هائل من الحقد والنزعة الإجرامية، ولكن من حَيثُ الإمْكَانيات والغطاء السياسي، وكذلك الدعم في تجميد الآخرين؛ لكي لا يتحَرّكوا، كثير من البلدان والدول، الأمريكي مشاركته في الإجرام الصهيوني إلى درجة: أنه لم يكن ذلك الإجرام ليصل إلى مستوى ما وصل إليه، ولا ليستمر كما هو مُستمرٌّ الآن.

فالشراكةُ الأمريكية في ذلك الإجرام شراكة أَسَاسية، والأمريكي مشترك في الإجرام وفي الحصار، والميناء العائم هو عبارة عن قاعدة أمريكية؛ ولذلك افتضح الأمريكي عندما جلب المدرعات وأنظمة الدفاع الجوي، وظهرت كقاعدة عسكرية، **وخلاصة الأمر:** أن الأمريكي يريد أن يحوِّل قطاع غزة إلى سجن بكل ما تعنيه الكلمة، له بوابة واحدة بحرية عليها أمريكيون، عليها عسكريون أمريكيون، كمتنفذين على ذلك السجن؛ فهذه هي الحالة التي يريدها الأمريكي، وأن يتحكم بالقليل القليل من المساعدات الإنسانية التي تصل إلى قطاع غزة، وأن يوظِّفَها بما يخدمه حتى عسكريًا ويخدم الإسرائيلي كذلك.

ومن -أيضاً- من الغرائب: ما كان يقوله الأمريكي عن توقيف شحنة من الشحن العسكرية الضخمة، التي تحمل وتحوي الكثير من القنابل التي هي لتدمير المدن وقتل المدنيين، فكان يقول: إنّه قد أُجِّل إرسالَها، والآن يتحدثون عن وصولها إلى العدوّ الإسرائيلي، ليقتل بها أبناء الشعب الفلسطيني، الأمريكي حاول أن يتظاهر بشيءٍ من التعقل وكأنه حريصٌ على حياة المدنيين، وهو الذي بقنابله ودعمه وغطائه حدث ما قد حدث، وفعل الإسرائيلي ما قد فعل منذ بداية عدوانه على قطاع غزة وإلى اليوم.

ولذلك من المهمِّ جِـدًّا لكل شعوب العالم، وفي المقدِّمة البلدان الإسلامية في المنطقة العربية وغيرها، من المهم للجميع أن تترسخَ لديهم النظرة الصحيحة والواعية، عن الدور الأمريكي العدائي والهدَّام والمستهتر بالإنسانية، وكذلك عن حقيقة السياسات والتوجّـهات الأمريكية العدائية، وهذا مهمٌ تجاه كُـلّ الملفات، المتعلقة بكل بلد من بلداننا العربية والإسلامية، وبقية الملفات في العالم، التوجّـه الأمريكي والسياسة الأمريكية هي عدوانية، ظالمة، غير منصفة، لا تراعي الكرامة الإنسانية، ولا مصالح الشعوب، ولا تراعي الحقوق، وكل تلك العناوين التي يتحدث عنها الغرب، وفي المقدِّمة الأمريكية، من حقوق إنسان ومن غيرها، هي مُجَـرّد هرطقة وكلام في الهواء، لا واقع له سوى التوظيف والاستغلال السياسي.

وإضافة إلى ما فعله ويفعله العدوّ الإسرائيلي في قطاع غزة، هو يُصَعِّد أَيْـضاً في الضفة الغربية، وكان من أبرز جرائمه وتصعيده في الضفة الغربية: عدوانه المتكرّر على جنين، في هذا الأسبوع كان هناك عدوان كبير على جنين، ارتكب فيه العدوّ الإسرائيلي جرائم القتل، والتجريف للمباني وللشوارع والأحياء، والاختطافات كذلك، ومختلف أنواع الجرائم، كان له أَيْـضاً اعتداءات وتصعيد في نابلس، وطولكرم، وطوباس، ومخيم نور شمس... وأماكنَ أُخرى، فهو مُستمرّ في التصعيد والاعتداءات بشكلٍ يومي في الضفة، ومع ذلك أعلن ما يسمى بوزير الحربِ الإسرائيلي عودة النشاط الاستيطاني إلى المستوطنات المغتصبة، التي كان العدوّ الإسرائيلي قد أخلاها سابقًا في الضفة الغربية، وهذا أَيْـضاً تصعيد خطير يأتي فيه سياق محاولة العدوّ أن يُكَرِّس من حالة الاحتلال، وأن يسيطر على المزيد من أراضي الشعب الفلسطيني، فيما يقوم به بشكل مُستمرّ، من احتلال، من اغتصاب، من سيطرة، من تعدٍ.

أَمَّا فيما يتعلق بالقدس، فكان هناك تصعيدٌ خطير وسيء، عندما قام المجرم (بن غفير) بتدنيس باحات المسجد الأقصى، ويتكلم من هناك بكلام عدائي ضد الشعب الفلسطيني، كلام فيه الوعيد، والتهديد، والإساءة، والاستباحة لحياة الشعب الفلسطيني، وذلك الاقتحام الذي قام به ذلك المجرم، ودنَّس به باحات المسجد الأقصى، هو تَحَدٍّ للمسلمين جميعاً، وإساءة إلى الإسلام والمسلمين، ومن واجب الجميع أن يستفيدوا مما يحصل من أحداث في فلسطين وعدوان، ومنه الاعتداءات المتكرّرة على المسجد الأقصى، في النظرة الواعية إلى حقيقة ما يفعله العدوّ الإسرائيلي: أن عدوانه وحربه شاملة، تستهدف المقدسات الإسلامية، والشعب الفلسطيني بكله؛ **لأن** العدوّ يتحدث، وتتحدث معه بعض وسائل الإعلام التي عميلة، من الوسط العربي وهي عميلة لأمريكا وإسرائيل، وكأن هناك فقط مواجهة بين العدوّ الإسرائيلي وحركة حماس.

العدوانُ الإسرائيلي هو يستهدف كُـلّ الشعب الفلسطيني بكل مكوناته، بل في المقدمة المدنيين، الأكثر ضحية هم المدنيون، من قتل العدوّ الإسرائيلي منهم أكبر عدد، يستهدف الجميع تعمداً، يحقد على الكل بدون استثناء، ما يفعله حتى على مستوى اغتصاب الأراضي، والسيطرة عليها، والسيطرة على القرى، وتهجير أهلها، ونهب ممتلكاتهم، جرائم القتل، جرائم الاختطاف، جرائم التعذيب في السجون، جرائم نهب الممتلكات... كُـلّ أنواع الجرائم يمارسها ضد أبناء الشعب الفلسطيني بكل فئاتهم، هو يستهدف الجميع، وها هو أَيْـضاً يستهدف المقدسات التي هي مقدسات لكل المسلمين، فعدوانه هو عدوانٌ شامل وعلى الأُمَّـــة مسؤولية كبيرة جِـدًّا، ولا يجوز لأحدٍ ينتمي للإسلام ويحسب نفسه من العرب أن يتحدث بطريقة على النمط الإسرائيلي، بالمنطق الإسرائيلي، التي تُقدِّم صورةً مجتزأَةً وغير مكتملة، ولا واقعية، ولا حقيقية عمَّا يفعله الإسرائيلي، وعن حجم ما يفعله العدوّ الإسرائيلي، وعمَّن يستهدفه العدوّ الإسرائيلي، مع أنه لو كانت المشكلة فقط على مستوى الاستهداف لحماس، فحماس منهم؟ من الشعب الفلسطيني، من المسلمين، من العرب، هناك مسؤولية إنسانية وإسلامية، تجاه أي مسلم يواجهه الأعداء ويستهدفه أعداء الإسلام والمسلمين.

ولذلك يجب أن يستفيقَ الضمير الإنساني، أمام الاستمرار من جهة العدوّ الإسرائيلي في الجرائم، والإبادة الجماعية، والعدوان الشامل، يجب أن يكون هناك استفاقة للضمير الإنساني بشكلٍ عام، وأن يكون التحَرُّكُ في إطار خطوات عملية.

البيانات منذ بداية الشهر الأول للعدوان الإسرائيلي الهمجي، الإجرامي، ضد الشعب الفلسطيني، البيانات، الإدانات صدرت من مختلف البلدان، من مختلف المؤسّسات، التي تُعبِّر عن المجتمع الدولي، أو عن الدول هنا وهناك، صدرت البيانات، المواقف، المطالبات، التنديد... إلى غير ذلك، لكنها لا تكفي، لا بُـدَّ من خطوات عملية، استمرار العدوّ الإسرائيلي، وما قد بلغ إليه الحال من تراكم هائل للإجرام والظلم والطغيان ضد الشعب الفلسطيني، وحجم المعاناة الكبيرة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، هذا يستوجب أن يكون هناك تحَرّك عملي، وخطوات عملية، على مستوى الواقع الدولي بكله، بناءً على ما قلناه: من أن يستفيق الضمير الإنساني؛ ولذلك فينبغي أن تستمر المظاهرات التي في الجامعات الأمريكية، وفي الجامعات الأُورُوبية، وفي بلدانٍ أُخرى، أن يستمر ذلك النشاط الطلابي؛ **لأنه** ينطلقُ من هذا المنطلق الإنساني.

من المعيب على كُـلّ البشر في كُـلّ أقطار الدنيا أن يسكتوا، أَو أن يتفرجوا، على ما يفعله العدوّ الإسرائيلي ويرتكبه من إبادة جماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، وما يمارسه من أبشع الجرائم الفظيعة، التي يعتبر التفرج عليها والسكوت عنها إساءة كبيرةً جِـدًّا للإنسانية، من يسكت عليها، وتفرج عليها، ويسكت عنها؛ فقد ضميره الإنساني، مات ضميره الإنساني بكل ما تعنيه الكلمة، وتخلَّى عن إنسانيته.

المظاهرات والاحتجاجات في الجامعات الأمريكية يؤمَّل أن تستمر -إن شاء الله- بالرغم من القمع والاضطهاد، وبالرغم من اعتقالِ أكثرِ من ثلاثة آلاف من الطلاب الجامعيين، وبينهم أَيْـضاً مدرسون، فالاستمرارية مهمة جِـدًّا.

كذلك التظاهرات والاحتجاجات الطلابية وغير الطلابية في البلدان الأُورُوبية لها تأثيرها المهم، وهي تمثل عامل ضغط على الحكومات والأنظمة الأُورُوبية.

وفي هذا السياق، هناك إعلان -في مستجدات هذا الأسبوع- **هناك إعلان من ثلاث دول أُورُوبية، باعترافها بالدولة الفلسطينية،** ومع أنه موقفٌ ناقص؛ لأنه لا يعترف بالحق كاملاً، الحق الفلسطيني في كُـلّ فلسطين، ولكن بالرغم من ذلك، ومع أنها خطوة ناقصة، لكنها خطوة لها أهميّة سياسية، وانزعج منها العدوّ الإسرائيلي انزعَـاجاً شديداً، ونأمل -إن شاء الله- أن يستمر السعي والتحَرّك بين بقية البلدان والدول إعلان موقف مماثل، ونتمنى لو كان موقفاً بمستوى الحقيقة والحق، بالاعتراف بالحق الفلسطيني كاملاً؛ **لأنه** هو الموقف المنصف، والعادل، والحق، ولكن حتى في الوسط الأُورُوبي لو اتجهت بقية البلدان الأُورُوبية لتتخذ موقفاً مماثلاً، سيكون لهذا أَيْـضاً ضغط سياسي على العدوّ الإسرائيلي.

وفي واقع الحال فهناك شعور كبير بالحرج في الوسط الأُورُوبي، والخزي وليس فقط بالحرج، بالحرج، والخزي، والفضيحة؛ **لأن** الأنظمة الغربية فيما تدَّعيه من قيم ليبرالية -غير القيم الإنسانية والإسلامية، حتى على المستوى الليبرالي- تجد نفسها مفضوحة، أين هي الحرية؟ أين هي حقوق الإنسان، والديمقراطية، وحق تقرير المصير، وغير ذلك؟ العالم الغربي الذي يتحدث حتى عن حقوق القطط، وعن حقوق بقية الحيوانات، ها هو مفضوح وهو يساهم مع العدوّ الإسرائيلي في ارتكاب جرائم رهيبة جِـدًّا ضد الإنسانية، وجرائم إبادة جماعية يمارسها ضد الشعب الفلسطيني، وإهدار لكل الحقوق، وفي مقدِّمتها حق الحياة، حق الإنسان في الحياة الحق الأول، كلها تُهدر، فالعالم الغربي الكافر يجد نفسه في فضيحة مخزية بكل ما تعنيه الكلمة، أمام عناوينه التي يتشدق بها ويحاول أن يقدم نفسه بها كعالم متحضر، أين هي الحضارة، إذَا كُـلّ الحقوق أُهدرت، وَإِذَا كانت الإنسانية تستباح بذلك المقدار ويساهمون فيه؟! فهم يجدون أنفسهم في حرج كبير ومخزٍ؛ ولذلك يحاولون أن يظهروا بعضاً من المواقف، البعض من الدول لها مواقف لا بأس متقدمة، تتفوق بها حتى على بعض من الدول العربية.

أمَّا فيما يتعلق ببيان المُدَّعي العام في محكمة الجنايات الدولية، الذي ساوى فيه بين الضحية والجلَّاد، فهو أَيْـضاً يأتي في هذا السياق: سياق الحرج الكبير، المخزي، الفاضح، الذي يشعر به الغرب الكافر، فيحاول أن يُقدِّم موقفاً هنا، أو موقفاً هناك، ولكن مثل تلك المواقف التي يساوي فيها إمَّا نظام معيَّن، أو جهة معينة، أو مؤسّسة معينة تحت أي عنوان كانت، يساوي فيه بين المظلومين من أبناء الشعب الفلسطيني، الذين لهم الحق في أن يدافعوا عن أنفسهم، الذين هم أصحاب الحق، والقضية العادلة الواضحة، التي لا التباس فيها، وبين المعتدي، المجرم، الغاصب، المحتل، فهي مواقف غير منصفة أبداً، بيان المُدَّعي العام في محكمة الجنايات الدولية غير منصف نهائيًا، لا يرتقي إلى مستوى العدل، ولا إلى مستوى الحق، ولا إلى مستوى الحقيقة، كيف يساوي بين المجرم نتنياهو، وما يسمى بوزير الحرب الإسرائيلي، وهم مجرمون معتدون، وبين الثلاثة من قادة الشعب الفلسطيني، الذين هم أصحاب قضية عادلة، ويجاهدون في سبيل الله، وفي سبيل الدفاع عن قضيتهم العادلة، وعن مظلومية شعبهم الواضحة لدى كُـلّ العالم، والذين لم تتلطخ أيديهم بالجرائم؟! المجرم نتنياهو، والمجرمون الإسرائيليون الصهاينة هم من تلطخت أيديهم بالجرائم الفظيعة، الشنيعة، المخزية، كيف يساوي بين هذا وذاك؟! لكن هذا يأتي في ذلك السياق، يعني: لم تعد المسألة مستساغة أن يسكتوا بشكلٍ تام عمَّا يفعله الإسرائيلي؛ **لأن** هذا يعتبر فضيحة كبيرة لهم، فأرادوا إذَا تحَرّكوا في حَـدٍّ أدنى من المواقف أن يساووا فيه بين الضحية والجلَّاد، نحن لا ننتظر منهم أن يكونوا واقعيين، ولا منصفين، ولا من ذوي العدل، ولا من ذوي الحق، هذا لا يفاجئنا بالنسبة لنا من جانبهم، نحن نعرفهم أنهم هكذا يتفرجون على المظلومية الواضحة للشعب الفلسطيني على مدى ستة وسبعين عاماً وأكثر، أين كانوا لينصفوا؟! أين كان الغرب في كُـلّ هذه المراحل إلَّا داعماً للعدو الإسرائيلي.

ولكن هناك مسؤولية كبيرة على المسلمين أكثر من غيرهم، البعض من الدول العربية، والبعض من الدول الإسلامية، رحَّبت بموقف الثلاث الدول الأُورُوبية التي اعترفت بالدولة الفلسطينية، سيرحبون بما تقدم عليه الدول الأخرى من مواقف، ولكن أين هي مواقفكم أنتم؟! هل فقط في هذا المستوى: لترحبوا بما يتخذه الآخرون من مواقف؟! أين هي مواقفكم؟! لم يصل موقف بعض الدول الإسلامية، وبعض الدول في العالم العربي من المسلمين، إلى مستوى القطع الكامل لعلاقاتهم مع العدوّ الإسرائيلي، والمقاطعة في كُـلّ شيء: على المستوى الاقتصادي، على المستوى الدبلوماسي... وبشكلٍ كامل، لم يصل إلى هذا المستوى الذي هو من أبسط المستويات، بل لا يزال إعلام بعض الدول العربية إعلاماً مناصراً للعدو الإسرائيلي، وداعماً للعدو الإسرائيلي، وضد الشعب الفلسطيني، وضد المجاهدين في فلسطين، وغير الإعلام، أكيد هناك جوانب أُخرى يحظى من خلالها العدوّ الإسرائيلي بالدعم من تلك الدول، من تلك الأنظمة، التي لم تتحاش ولم تستح

■ لا يليـقُ بأيـة دولة عربية أن يكـونَ اتّجاهُها في هذا التوقيت هو السعيُ للدخول في صفقات تطبيع؛ لِتحظى بالحماية الأمريكية

■ الشـهيدُ الرئيـس إبراهيم رئيسـي كان صوتُه وموقـفُ واضحًا ويعتبر قائداً إسـلامياً ممن يحقُّ للأُمَّـة الإسلامية أن تفتخر بهم وهو أَيْـضاً نموذج كرئيس، في موقع مسؤولية

■ إسـقاطُ طائرتَين أمريكيتيـن MQ-9 في مأرب والبيضاء يعتبر إنجازاً مهماً للدفاع الجوي وهذه المسـيَّرات الأمريكية ذهبت سُـمعتُها وسقطت هيبتُها

من أن تُسَخِّر وسائلها الإعلامية لدعم العدوّ الإسرائيلي؛ **فهناك** مسؤولية كبيرة جِـدًّا على المسلمين، وعليهم أن يتجهوا بجدِّيَّة إلى القيام بخطوات عملية؛ **لأنه** كلما استمر العدوان الإسرائيلي واتجه إلى التصعيد وامتد إلى رفح، فهناك مسؤولية ليكون هناك خطوات إضافية، لا يكفي ما قد صدر من بيانات، وإدانات، ومواقف، واجتماعات، وقمم، تلك القمم، وتلك الاجتماعات، وتلك الحفلات، وتلك الخطابات، لا تكفي، المطلوب هو مواقف عملية، قرارات عملية، وخطوات جادة لها تأثير في الواقع، هذا هو الذي يرتقي إلى المسؤولية، وإلى الحد الأدنى من المسؤولية أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فيما يتعلق بصمود الإخوة المجاهدين في فلسطين في قطاع غزة، فهو صمودٌ عظيم؛ ولهذا كان من المفترض في الدول العربية، وغيرها من الدول المسلمة، أن تتجه بوضوح إلى دعم الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، أن تُقدَّم لهم الدعم الإعلامي، الدعم السياسي، حتى الدول العربية التي صنَّفت الحركات المجاهدة في قطاع غزة (حركة حماس، حركة الجهاد الإسلامي... وغيرها) ممن صنفتهم بعض الدول العربية في قوائم الإرهاب، كان من أبسط الخطوات أن تقوم تلك الدول العربية بإلغاء هذا التصنيف، كجزء من دعمها للمجاهدين في فلسطين، وأن توصِّفَهم بالتوصيفات الحقيقية والمحقة والصحيحة كمجاهدين، مناضلين، مقاتلين عن حقوق شعبهم، وفي مواجهة الأعداء المجرمين الذين يرتكبون جرائم الإبادة الجماعية، المفترض أن تُقدِّم الدول العربية الدعم بكل أشكاله للإخوة المجاهدين في قطاع غزة: الدعم السياسي، والإعلامي، والمالي، تلك الدول التي تمتلك إمْكَانات مالية هائلة، لماذا لا تُقدِّم الدعم المالي للمجاهدين، ولكل أبناء الشعب الفلسطيني، للمدنيين أَيْـضاً، الدعم للجميع بكل أشكال الدعم، التي هي من متطلبات ثباتهم هناك؟

فالإخوة المجاهدون في صمودهم العظيم قدَّموا صورةً حقيقية، التي تعطي الأمل عن إمْكَانية الوصول إلى النصر، وعن إمْكَانية الصمود في وجه العدوّ مهما كانت جرائمه، مهما كانت إمْكَاناته، مهما حظي به من دعم غربي، ودعم أمريكي وبريطاني، ولكن أين هو التعاون العربي، الذيّ هو مسؤولية إسلامية دينية، ومسؤولية إنسانية أخلاقية، ومسؤولية وطنية وقومية، ومسؤولية بكل الاعتبارات، أين هو الدعم للمجاهدين في فلسطين؟ هم يواجهون عشرة ألوية عسكرية، بحوزتها الإمْكَانات التي لا تمتلكها أية قوة عسكرية في المنطقة، مع غطاء جوي كثيف جِـدًّا، ويواجهونها ويتصدون لها بإمْكَانيات بسيطة جِـدًّا، ولكن بثبات عظيم، بفاعلية عالية، باستبسال عظيم في سبيل الله تعالى، يجسدون فيه التوجّـهات الإلهية: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}[آل عمران: الآية١٣٩]، يمتطون دبابات العدوّ الإسرائيلي (دبابات الميركافا) ليزرعوا عليها العبوات الناسفة، وليقوموا بتدميرها.

يستمر التصدي للعدو في شمال القطاع، **وفي** وسطه، **وفي** جنوبه، والاستبسال إلى درجة الأعمال الفدائية والبطولية، كما في جباليا وغيرها من المحاور، يواصلون القصف بالصواريخ، ويعترف الأعداء أن الانذارات قفزت لمستوى سبعة إنذارات يوميًا خلال هذا الأسبوع، وهذا يُعبِّر ويشهد على مدى الإخفاق والفشل للعدو الإسرائيلي؛ فهو لم يصل بعد إلى التمكّن من منع إطلاق الصواريخ من قطاع غزة إلى المغتصبات القريبة من قطاع غزة.

اعتراف وسائل الإعلام، وسائل إعلام العدوّ الإسرائيلي، وتصريحات لقادة عسكريين وسياسيين بالفشل، وباستحالة تحقيق الأهداف، وأن الذي هم فيه هو تخبط، وأنهم لو استمروا فيه على مدى سنوات لن يصل بهم إلى نتيجة، هناك اعترافات أمريكية أَيْـضاً بأنه لا حسم للمعركة، والقلق الذي يشعر به الصهاينة هو قلقٌ وجودي، وهو قلقٌ يستمر ويستسع في أوساط الصهاينة؛ **نتيجةً** لذلك الإخفاق ولذلك الفشل، يقولون: إنهم يسقطون في الهاوية، وإنهم لا يمرُّون بمُجَـرّد أزمة؛ **وإنما** يعانون من عدم اليقين في استمرارهم، وبقاء كيانهم المحتلّ الغاصب المجرم، فالإسرائيليون يعيشون هذه المشكلة، التي هي أخطر من مسألة أزمة: عدم اطمئنانهم إلى إمْكَانية استمرارية وجودهم، وبقاء كيانهم المحتلّ الغاصب، وهذا -بحد ذاته- هو شاهد على حقيقة ما هم فيه: أنهم في تواجد غير شرعي، ولا طبيعي، ولا محق، لا يستندث إلى حق، أنهم في حالة احتلال، واغتصاب، وإجرام، واعتداء، وظلم؛ **ولذلك** لا يعيشون الوضع الطبيعي الذي يعيشُه أيُّ شعب على أرضه؛ **لأنهم** ليسوا في أرضهم، ولا في وطنهم، ولا في بلدهم، هم في حالة احتلال لأرض فلسطين، واغتصاب لبلدٍ هو بلد فلسطين الذي هو للشعب الفلسطيني، فهذه الحقيقة تؤرّقهم دائماً، وشاهدٌ على حقيقة الوعد الإلهي بزوالهم المحتوم، الذي لا بُـدَّ منه، {وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[الروم: الآية٦].

أيضاً على المستوى الخارجي، تتسع دائرة العزلة وتزداد الفضيحة، وضع العدوّ الإسرائيلي في علاقاته الخارجية وضعه أمام بقية البلدان والدول، بصورته الإجرامية الفظيعة جِـدًّا، التي حاول خلال السنوات الماضية أن يغطي عليها، وأن يُنسيَ الذاكرة الإنسانية في مختلف البلدان تجاهها، وأن يصور صَورةً زائفةً بديلةً عنها، لكنه افتضح، وظهر بصورته القبيعة، الإجرامية، السوداء، الفظيعة، المخزية، وتأثرت علاقاته بالكثير من الدول والبلدان، فهو يواجه مشكلة، ويعترف بالفشل في هذا السياق.

هذا كله يشهد أَيْـضاً بأنه لا يليق بأي دولةٍ عربية أن يكون اتّجاهها أمام كُـلّ هذا المشهد، على المستوى الدولي، وعلى المستوى العربي، وعلى مستوى حقيقة وافتضاح العدوّ الإسرائيلي، لا يليق بأية دولة عربية أن يكون اتّجاهها في هذا التوقيت هو: السعي للدخول في صفقات تطبيع؛ لكي تحظى بالحماية الأمريكية، والحماية ممن؟ ممن تريد الحماية الأمريكية؟ تريد الأمريكي أن يحميَك كنظام عربي ممن؟ هل من شعبك؟ هل من جيرانك؟ **أن تعتمد على الحماية الأمريكية؛ فهذا هو توجّـه خاطئ، وسياسة خاطئة وفاشلة.**

إذا كنت تريد الحماية من شعبك، فعلاقتك بشعبك، عدلك في شعبك، إنصافك لشعبك هو الذي يفيدك، هو الذي سيجعلك مقبولاً بين شعبك؛ أمَّا إذَا كنت معتمداً على الحماية الأمريكية قد اعتمد عليها غيرك، استفد من تجارب الآخرين، هناك أنظمة، هناك زعماء فعلوا سابقًا كذلك، اعتمدوا على الحماية الأمريكية؛ ليأمنوا من شعوبهم، وليطمئنوا من عدم تمكّن شعوبهم من مقاومة ظلمهم، وإجرامهم، وطغيانهم، وسياساتهم الخاطئة، لكنهم فشلوا في الأخير، والأمثلة كثيرة، لسنا في سياق التعداد لها.

إن كنت تريد أَيْـضاً الحماية من جيرانك، من محيطك العربي والإسلامي، فالذي يفيدك هو تغيير سياستك العدائية؛ **لأن** مشكلتك فيك أنت، ليست في محيطك، ليست في جيرانك، ليست في الدول الأُخرى التي تجمعك بها روابط العروبة والإسلام، غيِّر سياساتك العدائية، توجّـهاتك العدائية، تعامل على أَسَاس مبدأ حسن الجوار، تعامل بالقيم الإسلامية والقيم العربية، وأنت ستجد نفسك في أمنٍ وأمان، هذا ما يحقّق لك الأمن والاطمئنان.

أمَّا التورط في صفقات للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، بعد كُـلّ الذي قد حصل، وبعد كُـلّ ما قد فعل، وبعد اتضاح حقيقته إلى هذا المستوى من حالة الإجرام، والطغيان، والظلم، والإفساد، وعلى حساب حقوق الشعب الفلسطيني، وحقوق الشعوب العربية والإسلامية، وعلى حساب أمن الأُمَّـــة الإقليمي، وأمنها القومي، وأمنها العام، فهذا هو الخطأ بعينه، **معناه:** الارتهان للأمريكي، ضمن سياسته التي تقوم دائماً على الابتزاز، وعلى الاستغلال، وعلى التوظيف، وعلى الحلب، كما عبَّر ترامب سابقاً: على الحلب، سياسة الحلب والابتزاز والضغوط هي كارثة لمن يرتهن لها، ومن يتجه ليرمي بنفسه فيها، من يرمي بنفسه في أحضان الأمريكي، ويخضع نفسه، ومقدراته، وإمْكَاناته، وأمنه... وكل شيء يخضعه للأمريكي، للابتزاز الأمريكي، للتوظيف الأمريكي، للاستغلال البشع السيء الأمريكي، **والأمريكي لا يرَاعي مصالح البلدان الأُخرى، هو يراعي مصلحته ومصلحة الإسرائيلي، هذا المهم بالنسبة للأمريكي، لا يهمه -وقطعاً نقول على وجه القطع واليقين- لا يهمه مصلحة أي بلد عربي نهائيًّا، يهمه مصلحته ومصلحة العدوّ الإسرائيلي؛ ولذلك هو يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير، من يرتهنون له ولسياساته الخاطئة، سيدفع بهم دائماً في المشاكل، يورطهم في المواقف السيئة، يسوِّد وجوههم بالمواقف المخزية الفاضحة، يتجه بهم في التنكر لكل شيء:** التنكر لدينهم، لقيمهم، لأخلاقهم، لأوطانهم، لشعوبهم، لأمتهم، لكل خيرٍ يمكن أن ينتموا إليه.

في الحديث عن جبهات الإسناد التي تقف مع الشعب الفلسطيني، نبتدأ الحديث عن إيران، وعن الحادث المؤلم، الذي استشهد فيه الرئيس الإيراني السيد/ إبراهيم رئيسي، ووزير خارجيته/ حسين أمير عبد اللهيان، ومرافقيهما «رحمهم الله جميعاً».

إيران أولاً كبلدٍ مسلم كبير، تجمعنا به روابط الأخوّة الإسلامية، فنحن نشاطره الحزن لأحزانه، وأمام هذا المصاب الجلل نحن نشاطره الحزن في ذلك، والجمهورية الإسلامية أَيْـضاً هي التي وقفت على القضية الفلسطينية بشكل مميز، وبما لا مثيل له على المستوى الرسمي من جهة أَيِّ نظام عربيٍّ أو إسلامي، وَأَيْـضاً في إطار موقفٍ ثابتٍ مبدئيٍّ لَم يتغير، لا بضغوط، ولا بإغراءات، على مدى كُـلّ السنوات الماضية.

هي أَيْـضاً تبنَّت وتتبنى قضايا الأُمَّـــة الكبرى، قضايا الأُمَّـــة الإسلامية، وقضايا الشعوب المظلومة، ومن ذلك الموقف الوحيد أَيْـضاً على المستوى الرسمي تجاه مظلومية الشعب اليمني، لم يكن هناك أي موقف رسمي قوي وواضح وصريح لمساندة الشعب اليمني في مظلوميته، تجاه العدوان الأمريكي الإسرائيلي البريطاني السعوديّ الإماراتي، على مدى كُـلّ السنوات الماضية كالموقف الإيراني.

بالنسبة للرئيس الإيراني الشهيد «رحمه الله»، هو كان حاملاً لذلك الموقف الإيراني، معبِّراً عنه بكل ثبات، وبكل رغبة، وبكل جرأة، يعني: يحمله روحيةً، وعقيدةً، ومبدأ، ويتجه فيه اتّجاهاً كاملاً وقوياً وجريئاً وواضحًا؛ **ولذلك** كان صوته وموقفه واضح، حتى على مستوى القمم والمؤتمرات للدول العربية والإسلامية، كان الكثير من الزعماء يتحدثون بلهجة يراعون فيها دائماً ويحسبون حساب أمريكا، ألَّا يقولوا في كلماتهم ما قد يغضب الأمريكي، وهذا السقف نازل جِـدًّا، منخفض ←

■ المسـؤولية الإيمانيـة، والمصلحـة الوطنيـة، والمصلحـة الجامعـة لشـعبنا العزيـز هـي في وَحدتـه، وَجهـات خارجيـة تريد لليمـن أن يكون ممزقاً وضعيفاً ومفرقاً

■ خلال هذا الأسـبوع تم تنفيذ (ثماني عمليات)، نُفِّذت بـ (خمسـة عشر صاروخاً ومسـيَّرة)، باتّجاه البحر الأحمر، خليج عدن، والبحر العربي، والمحيط الهندي، وإحداها باتّجاه المتوسط

للغاية، يهبط بهم في كلماتهم، في مواقفهم، عن مستوى ما ينبغي أن يكونوا عليه فيما يقولون، وفيما يقرّرون، وفيما يعبِّرون، لكنه من بينهم كان يتميز صوته وموقفه واتّجاهه بموقف متميز، موقف واضح، وجريء، وقوي، وبسقفٍ عالٍ، لا يكترث للضغوط الأمريكية والمواقف الأمريكية؛ **ولذلك** هو يعبِّر عن الثورة الإسلامية، بالمستوى الذي هي عليه من تبنيها للقضية الفلسطينية، بدون تأثر بالحسابات السياسية والدبلوماسية، والملفات الأخرى من ملفات اقتصادية وغيرها، هو كان مبدئياً، يتحدث بكل جرأة، ويتَّجه عمليًا بكل وضوح.

هو أيضاً -بالنسبة له كشخصية من الشخصيات القيادية البارزة في الجمهورية الإسلامية- **هو يعتبر قائداً إسلامياً**، من القادة في العالم الإسلامي، الذين يحق للأُمَّـة الإسلامية أن تفتخر بهم، كقائد إسلامي، فيما كان يحمله من مؤهلات راقية، على المستوى الأخلاقي، والمعرفي، والعلمي، والرصيد العملي... وغير ذلك، وعن دوره الإيجابي في شعبه وبلده.

هو أَيْـضاً نموذج كرئيس، في موقع مسؤولية بذلك المستوى كرئيس، في أدائه لمسؤولياته، وفي علاقته بشعبه، وهذا درس مهم لبقية الرؤساء، لبقية الزعماء، لبقية الحكام؛ **لأنه** كان يتميز بمواصفات راقية: في مستوى اهتمامه، في موقعه في المسؤولية كان يؤدي مسؤوليته بجديَّة كبيرة، باهتمامٍ كبير، دؤوباً في عمله، في اهتمامه بمسؤولياته، وتواضعاً وقرباً من أبناء شعبه، وكان يشتغل ليل نهار، يعمل بشكلٍ جاد، وبتواضع كبير، وقرب من أبناء شعبه، وعلاقته بشعبه علاقة قويةٌ جـدًّا؛ **ولهذاً** كان حجم الخروج المليوني الشعبي الواسع في تشييعه، وما بدا على الشعب الإيراني في خروجه ذلك من الحزن، بل منذ بدايات الأخبار الأولية عن حادث الطائرة، بدأ الكثير إلى درجة خروج الآلاف من أبناء الشعب الإيراني المسلم إلى الشارع بالدعاء، والابتهال إلى الله، والتضرع إلى الله، قليلون جـدًّا من الزعماء، والحكام، والرؤساء، والملوك، والأمراء في العالم الإسلامي، ممن لهم مثل هذه علاقة بشعوبهم، ممن يحضون بهذه المحبة والاحترام والتقدير في أوساط شعوبهم، والكثير منهم قد تدعو شعوبهم عليهم، بدلاً عن أن تدعو لهم، قد تكون تدعو عليهم دائماً، وتدعو بأن يُخَلِّصها الله منهم، وأن ينقذها من شرهم، فما بدا على الشعب الإيراني من الحزن، والألم، والبكاء، والأسى الذي كان واضحًا وظاهراً، هو شاهدٌ واضح على هذه العلاقة الحميمية، وعلى هذا الدور الذي كان يقوم به لخدمة شعبه، فهو كان يُقدِّم نفسه كخادم لشعبه، وكانت مصداقية ذلك مترجمةً في أفعاله، في أعماله، في مواقفه، في تصرفاته، حتى اللحظة الأخيرة من حياته؛ فهو درسٌ مهم، وهو نموذج؛ ولذلك من المهم للذين هم في موقع المسؤولية أن يستفيدوا من ذلك الدرس.

وعلى كُـلٍّ، نحن نتوجّـه بشكلٍ مكرّر أَيْـضاً ومن جديد، بالعزاء والمواساة إلى جمهورية إيران الإسلامية قيادةً وشعباً.

فيما يتعلق بجبهة حزب الله: هي مُستمرّة بفاعلية، بتنام في الضربات ضد العدوّ الإسرائيلي، ولخَّصت القناة الثانيَّة عشر الإسرائيلية تصعيد حزب الله بقولها: [بأن عملياته وتصعيده -قالت عن تصعيد حزب الله بأنه- شهد قفزةً في العمليات إلى خمسة أضعاف ما كان عليه الوضع خلال الأشهر الماضية]، وقال أحد قادة العدوّ الإسرائيلي: [بأن الوضع في الشمال لا يطاق]، فالعدوّ يشهد بتصعيد حزب الله، وبفاعلية الضربات هناك، وأنها جبهة ساخنة، مؤثِّرة جـدًّا على العدوّ.

فيما يتعلق بالجبهة العراقية: فالمقاومة العراقية نفَّذت خمس عمليات، استهدفت مواقع للعدو الصهيوني في أم الرشراش والجولان المحتلّ.

فيما يتعلق بجبهة اليمن: قبل أن أدخل إلى تفاصيل العمليات، أتطرق إلى الحديث -بإيجاز واختصار- عن ذكر الوحدة اليمنية.

في ظل الظروف التي عانى ويعاني منها شعبنا العزيز؛ نتيجةً للعدوان الأمريكي السعوديّ على بلدنا، والذي نتج عنه احتلال أجزاء واسعة من البلاد، ونتج عنه أَيْـضا قيام الخارج، قيام الأمريكي والسعوديّ والإماراتي ببناء تشكيلات معادية ضد الشعب، ضد الوطن، ضد الوحدة أَيْـضاً، وسعى تحالف العدوان أن يزرع الفرقة إلى أنهى مستوى بين أبناء شعبنا العزيز، وهذا شيءٌ واضح، وسائله الإعلامية تشهد، أنشطته العدائية تشهد، كلها تقوم على أَسَاس زرع الفرقة بين أبناء الشعب اليمني تحت كُـلّ العناوين: العناوين العنصرية، العناوين المذهبية، العناوين المناطقية، العناوين السياسية، العناوين الاجتماعية، يعني: لا يألو العدوُّ جُهداً في أن يعزز حالة الفرقة والخلاف بين أبناء شعبنا، وأن يعمل على أن يكون هناك عداوات شديدة بين أبناء شعبنا العزيز، الوحدة اليمنية هي تذكِّر شعبنا العزيز بما ينبغي أن يكون عليه؛ باعتبَار ذلك هو الذي ينسجم أَسَاساً مع هويته الإيمانية، والجميع من قبل الوحدة آنذاك، وعندما أتت الوحدة، كان يتلو قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جميعاً وَلَا تَفَرَّقُوا}[آل عمران: من الآية١٠٣]، المسؤولية الإيمانية، والمصلحة الوطنية، والمصلحة الجامعة لشعبنا العزيز هي: في وحدته، ليست المشكلة أبداً في الوحدة، حتى يكون الحل في الفرقة، وفي التفرقة والاختلال؛ ولذلك هناك أسباب أُخرى للمشاكل التي تؤثِّر على أبناء شعبنا العزيز، في مقدِّمتها: التدخل الخارجي، هناك دول، هناك جهات لها مشكلة، ولديها عقدة في وحدة شعبنا العزيز، تريد هذا البلد أن يكون ممزقاً، ضعيفاً، مفرقاً، مأزوماً بمشاكلَ في كُـلّ المجالات، مشاكلَ لا نهاية لها، وتعمل على ذلك، والبعض يستجيب لها بدافع الأطماع، وكذلك البعض بدافع الأحقاد، البعض لديهم أحقاد، وضغائن شديدة على بعض أبناء بلدهم، ويريدون أن يصفّوا حساباتهم بالاستناد إلى الموقف الخارجي، وإلى الدعم الخارجي، وإلى العمالة للخارج، وهكذا الدور الخارجي من جهة، وَأَيْـضاً الأطماع لدى البعض، والأحقاد لدى البعض، ومجموعهما (الأحقاد، والأطماع) لدى البعض الآخر لها تأثير فيما يحصل من المشاكل على البلد.

أَمَّا الذي ينسجم مع الهوية الجامعة، الهوية الإيمانية، ويجسِّد المصلحة الحقيقية لشعبنا العزيز، فهو في وحدته، وتعاونه، ومعالجة أي مشاكل، أَو مظالم؛ بالعدل، بالتصاف، والتفاهم، وعلى مبدأ الشراكة الوطنية العادلة، هذا الذي يفيد شعبنا، وهو لمصلحة بلدنا.

فيما يتعلق بجبهة اليمن في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس)، من أول الدروس في ذلك: مما له صلة بمسألة الوحدة، بمسألة الوضع الراهن في البلد، وموقف البعض الذين لديهم توجّـه في إطار تحالف العدوان، تبيَّن بوضوح منذ بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، من وقف الموقف الذي يعبِّر عن الإرادَة الشعبيّة في كُـلّ أنحاء الوطن، يعني: الإرادَة الشعبيّة لليمنيين، في كُـلّ المحافظات اليمنية: في المحافظات الجنوبية والشرقية، في المحافظات الغربية والشمالية، في المناطق الوسطى، في كُـلّ أنحاء البلد، الموقف الشعبي هو مؤيد للشعب الفلسطيني، مناصر للشعب الفلسطيني، والسقف الذي يريده للموقف هو سقفٌ عالٍ جـدًّا، وتبيَّن من عبَّر عن هذه الإرادَة الشعبيّة، واتَّجه على هذا الأَسَاس بشكلٍ عملي وجاد، وبالسقف الذي في إطار الممكن فعلاً والمستطاع حقاً، وهذا هو من الدروس المهمة.

عملياتنا بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» مُستمرّة، القوات المسلحة تواصل عملياتها الصاروخية والبحرية، **فعلى مستوى العمليات العسكرية:**

تم -بعون الله تعالى وتوفيقه- خلال هذا الأسبوع تنفيذ (ثماني عمليات)، نُفِّذت بـ (خمسة عشر صاروخاً ومسيَّرة)، باتّجاه البحر الأحمر، خليج عدن، والبحر العربي، والمحيط الهندي، وإحداها باتّجاه المتوسط، وعدد السفن المستهدفة قد بلغت إلى: (مئة وتسعَ عشرةَ سفينة) مرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني.

أيضاً إسقاط طائرتين أمريكيتين (MQ-9)، واحدةٌ منها في أجواء محافظة مأرب، والأخرى في أجواء محافظة البيضاء، وطائرة (MQ-9) من أهم طائرات الاستطلاع المسلح الأمريكي، من أهمها، ومما تعتمد عليه أمريكا اعتماداً كَبيراً في أنشطتها العدائية؛ ولذلك فإسقاط طائرتين منها خلال أسبوع، ليصل العدد خلال هذه الفترة فقط إلى (خمس طائرات)، يعتبر إنجازاً مهماً للدفاع الجوي، ونجاحاً مهماً.

في ضمن عمليات الاستهداف للسفن، كان من بين السفن التي استهدفت سفينة تتبع إحدى الشركات التي خرقت الحضر، ودخلت إلى موانئ فلسطين المحتلّة، فتم استهدافها في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد.

فاعلية العمليات العسكرية وتأثيرها على الأعداء واضح والحمد الله رب العالمين، القلق الأمريكي من المرحلة الرابعة اعترف به مسؤول دفاعي كبير، نقلت تصريحاته وسائل الإعلام، وهو يعترف بالقلق الكبير من المرحلة الرابعة، ومداها البعيد جِـدًّا.

الأمريكي يحاول أن يبذل جهده في إعاقة المرحلة الرابعة، ويشتغل بالكثير من الأحزمة والأنشطة التي يقوم بها، ينشر الكثير من الطائرات، التي يهدف من خلالها إلى اعتراض وإعاقة عمليات القصف، ويفعل الكثير، ولكنه سيفشل، نحن -بحمد الله- في عملية تطوير مُستمرّ، وكذلك تنسيقنا مع الإخوة في العراق سيكون له أَيْـضاً إسهام إضافي، مع الإخوة المجاهدين هناك، وفي نفس الوقت عملياتنا المباشرة من الأراضي اليمنية سيكون لها تأثير كبير بإذن الله، هناك بشائر قادمة في هذا الجانب، وستشهد -إن شاء الله- الزخم العظيم والكبير والمؤثر، كما هو الحال بالنسبة للبحر الأحمر، والبحر العربي، والمحيط الهندي، وكذلك في خليج عدن وباب المندب.

فيما تعلق أَيْـضاً بتأثير هذه العمليات في إسقاط طائرات (MQ-9)، من الأخبار التي نُشرت: تراجع الهند عن صفقة، صفقة شراء طائرات (MQ-9) من الأمريكيين، فعندما شاهدت هذه الطائرات تسقط في أجواء اليمن، قالوا: [كيف سيمكن أن يستفيدوا منها في مواجهة الصين، أَو في مواجهة باكستان، وهي تسقط في أجواء اليمن بهذا الشكل]، يعني: بوَّرت على الأمريكي وذهبت سمعتها، وسقطت هيبتها.

أيضاً في التأثير المتصاعد على الوضع الاقتصادي للأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، هو تأثير مُستمرّ بفعل هذه العمليات في البحار؛ **لأنها** ارتفعت؛ بسَببها الأسعار، وتكاليف الشحن، الشحن البحري للبضائع، أَكثر البضائع تُنقل عبر البحار؛ فالتأثير عليها يسبب بارتفاع كبير في الأسعار، ووصل التأثير إلى درجة أن ترتفع أسعار لحوم الضأن في بريطانيا، فالجماعة هناك يعني [خارمين] من الشاهي، وارتفعت عليهم أسعار اللحمة، ومشاكلهم الاقتصادية تدخل إلى مطابخهم، إلى منازلهم، وكذلك تطال مختلف احتياجاتهم في الحياة، والسبب يعود إلى: ارتباطهم بالأمريكي المتعنت، الذي يُصِرّ على تجويع الشعب الفلسطيني، ويصرّ على استمرار جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني.

كذلك فيما يتعلق بالأمريكيين، قالت مجلةٌ أمريكية: [إن المستهلكين الأمريكيين سيشعرون بآلام تضخمية، إذَا استمرت الهجمات في البحر الأحمر، كذلك يعني التضخم في الأسعار، ارتفاع الأسعار في مختلف السلع التي لها علاقة بالنقل البحري، وهي كثيرة، فالتأثير عليهم يصل إلى هذا المستوى، وهذا أَيْـضاً يعود إلى نفس السبب: التعنت من الأمريكي، وإصراره على استمرار الحصار للشعب الفلسطيني في غزة، وعلى استمرار جرائم الإبادة الجماعية.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة المُستمرّة، فهي مُستمرّة بشكلٍ كبير:

- **التعبئة العسكرية والتدريب قد وصل إلى مستويات جيدة:** بلغ عدد المتدربين إلى (ثلاثمِئة وسبعة وعشرين ألفاً ومِئة وخمسة).
- **الأنشطة الأُخرى في التعبئة،** من مناورات، ومسير عسكري، وعروض: بلغت أكثرَ من (ألف وخمسمِئة نشاط).
- **أمَّا المظاهرات، والمسيرات، والفعاليات، والندوات، فقد بلغت:** (خمسمِئة وسبعة وخمسين ألفاً وثلاثمِئة وثمانين) ما بين مظاهرة وفعالية وندوة، أكثر من نصف مليون، يعني: عدد ضخم جـدًّا، ولا مثيل لهذا المستوى من النشاط في أي بلد من البلدان في التضامن مع الشعب الفلسطيني.
- **الوقفات النسائية،** والأنشطة أَيْـضاً من ندوات ووقفات، بلغت: (مِئة وتسعة عشر ألفًا وثمانمِئة وثلاثَ عشرةَ).

موقفنا مُستمرّ، وإحساسنا وشعورنا ووعينا كشعبٍ يمني بالمسؤولية تجاه مناصرة الشعب الفلسطيني لن ينقص، ولن يفتر، لا في مقابل الوقت الذي يطول، ولا في مقابل تصعيد العدوّ، ولن يؤثِّر عليه أَو يشوش عليه ما يقوم به البعض من المتحالفين مع أمريكا، والمتأثرين بأمريكا، والمرتبطين بأمريكا وبريطانيا وإسرائيل، التفاعل الشعبي واسع، ويتمنى فعل ما هو أكثر وأكبر، هذا هو سقف الشعب اليمني: عالٍ جـدًّا في موقفه في مناصرة الشعب الفلسطيني، يعني: ما نعمله حتى الآن هو بقدر ما نستطيع، ولكن ما يريده الشعب هو أكبر، كم كنا ولا زلنا نتمنى أن يكون هناك طرق برية تصل بالأفواج، بمئات الآلاف من أبناء شعبنا العزيز، للذهاب للاشتراك بشكلٍ مباشر في الجهاد في سبيل الله جنباً إلى جنب مع حركات المقاومة في فلسطين، ولكن الفاصل الجغرافي، والدول التي تحجز وتفصل ما بيننا وبين فلسطين لم تقبل أبداً أن تفتح طرقاً برية ليعبر منها الشعب اليمني بأمان، ويذهب إلى هناك للمشاركة.

ولذلك فيما يتعلق أَيْـضاً بالوسائل والقدرات التي يشترك من خلالها شعبنا العزيز (القدرات الصاروخية)، هناك استمرارية في تطويرها، وهناك -بحمد الله وتوفيقه- نجاح في ذلك، ولكن مهما فعلنا، موقف الشعب وسقفه لا يزال أعلى وأكبر وأعظم، وهذه نعمة، هذا الشعب العزيز بهويته الإيمانية، بضميره الإنساني الحي، بوجدانه ومشاعره التي تترجم حقيقة إيمانه، وانتمائه للإيمان، وتجسِّد قول رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **(الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَّة).**

ولذلك من أجل ما سمعته فيما يعبِّر عن مستوى التفاعل الشعبي، لأحد الآباء العزاء، المشاركين في مسيرات ومظاهرات يوم الجمعة، في ميدان السبعين، في استصراخٍ مع إحدى القنوات الوطنية، قال وهو يتكلَّمُ من كُـلّ قلبه -أنا لم أحفظ كُـلّ تعبيره، لكن مضمون تعبيره- قال: [إن كانت تستطيع القوةُ الصاروخية أن تحولنا إلى صواريخ فتطلق بنا فنحن جاهزون، ونهب أنفسنا لذلك، أَو كان في أجسادنا مادة يمكن أن تستفيد منها القوة الصاروخية في التصنيع للصواريخ، وكانت هذه المادة في أجسادنا، أَو في دمائنا، فنحن جاهزون لأن نبذل أنفسنا لتستخرج منَّا ذلك]، هذا يُعبِّر عن حقيقة الموقف الشعبي، وتجد في ملامح الناس، في وجوههم، في محياهم، تجد في تعبيرهم الصادق، في تفاعلهم، في حضورهم إلى ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات والمديريات، حضوراً بتفاعل جاد، برغبة، باهتمام، بألم، يحملون ويشاطرون الشعب الفلسطيني في آلامه وفي أوجاعه ما يشهد على حقيقة هذا الموقف الصادق، وهذه نعمة، وهذا توفيقٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج يوم الغد -إن شاء الله تعالى- في العاصمة صنعاء في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات، خروجاً مليونياً مشرفاً، يُعَبِّر عن ثبات شعبنا، وعن وفائه، وعن صدقه مع الله تعالى، وعن صدقه مع رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ»، وعن صدقه مع أمته بكلها، مع الشعب الفلسطيني المظلوم، مع سكان قطاع غزة، أبناء الشعب الفلسطيني المظلومين في قطاع غزة وفي رفع، مع الإخوة المجاهدين الأعزاء، المرابطين، المقاتلين في سبيل الله في مختلف محاور القتال في قطاع غزة.

أَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَمُنَّ بِعَاجِلِ الفَرَجِ وَالنَّصرِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1900)

السبت
17 ذي القعدة 1445هـ
25 مايو 2024م

البشائرُ قادمةٌ وستشهدُ -إن شاء الله- الزخمَ العظيم والكبير والمؤثِّر في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي وخليج عدن وباب المندب.. والأمريكيون قلقون من المرحلة الرابعة ومداها البعيد جِدًّا ويحاولون أن يبذلوا جهداً في إعاقتها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

في تأبين الشهيد رئيسي

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

استشهد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وعدد من رفاقه في حادث أليم أثناء عودة من مهمة رسمية، ومن المتوقع أن تكون لهذا الحادث تداعيات كثيرة لدى الأصدقاء والخصوم، فقد نظر الأعداء إلى الحادث بعين الرضا، وراهنت أمريكا ومن يدور في فلكها على أن الحادث سيكون له تأثير على الداخل الإيراني، وأنه من المتوقع أن يتسبب في صراع داخلي بين القوى السياسية؛ مما قد يؤثِّرُ على الدور الإيراني في محور المقاومة والجهاد وموقفها من حرب غزة.

وفي الحقيقة أن استشهاد القادة الإيرانيين خسارة كبيرة على إيران وعلى الشعب الإيراني وعلى محور المقاومة والجهاد وعلى أعداء أمريكا والغرب، ولكن لن يؤثر الحادث على مسيرة إيران السياسية والجهادية ولن يؤثر على التنسيق بين محور المقاومة والجهاد وعلى مواقفه من القضايا المختلفة وخَاصَّة القضية الفلسطينية؛ لأَنَّ عمل المنتمين إلى المحور يأتي في ظل مبدأ ديني هو الجهاد في سبيل الله؛ ولذلك لا يمكن أن يتأثَّرَ العملُ بغياب شخص أَو عدة أشخاص أَو حتى انسحاب دولة أَو حركة من أعضائه.

إن مبدأَ مواجَهة المشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة يأتي استجابةً لأوامر الله -سبحانَه وتعالى- في القرآن الكريم الذي حَضَّ على مواجهة أعداء الأُمَّة من اليهود والمستكبرين ويمثلهم في عصرنا أمريكا و«إسرائيل»، والوقوف إلى جانب المستضعفين لنصرتهم ورفع الظلم عنهم، وكان انخراطُ إيران واليمن وحزب الله والفصائل العراقية في محور المقاومة والجهاد نابعًا من هذا المبدأ الديني المفروض على كُلّ قادر، ولم يكن استجابة لطلب من شخص أَو من دولة أَو نتيجة لمصالحَ معينة بين أعضاء المحور، وَإذَا ما انتهت تلك المصالحُ انتهى المحور.

ودربُ محور المقاومة والجهاد هو دربُ استشهاد وكلّ من ينتمي إليه يتمنى أن يفوزَ بالشهادة، وأن يكونَ لاستشهاده دورٌ في تماسك وتطور المحور ومواقفه وعملياته، وقد استشهد الكثير من قادة المحور وعلى رأس أُولئك الشهيد قاسم سليماني، الذي يمكن اعتبارُه مؤسِّسَ محور المقاومة والجهاد، ولكن لم يوثر استشهاد القادة على التنسيق بين المنتمين إلى المحور من دول وحركات، وما حدث من دعم وإسناد لمعركة غزة من قبل جميع أعضاء المحور يؤكّد أن لاستشهاد القادة دوراً إيجابياً وليس دوراً سلبياً في معركتنا مع أعداء الأُمَّة.

الوَحدةُ اليمنية.. مكسبٌ تاريخي يجبُ الحفاظُ عليه

عبدالسلام غالب العامري

عيدُ الوحدة لدى اليمنيين يمثّل اليوم الذي ظل يسكُنُ في الأرواح وخلجات النفوس والمهج، حتى كان لأمتنا اليمنية موعدٌ مع القدر بانبلاج فجر جديد أشرقت شموسُه على ربوع أرض السعيدة من أقصاها إلى أقصاها في الـ 22 من مايو 1990م، في هذا اليوم العظيم عادت اللُّحمة إلى الجسد الواحد، وبتحقيق الوحدة اليمنية حقّق اليمنيون الهدفَ المنشود وعادت لليمن وحدة الأرض والحضارة والعراقة وَأصبحت محط أنظار الأمم كنموذج ينتصر لإرادَة شعبه ويصنع الوحدة في زمن التشظي.

فعلاً الوحدة اليمنية مكسب تاريخي عظيم لا يقدَّرُ بثمن، وَلم تكن وليدةَ ليلةٍ وضحاها، ولم تأتِ عفوية، إنها مطلبٌ جماهيري منذ الأزل، وقد قدم أبناء شعبنا اليمني القوافل تلو القوافل في سبيل إعادة الوحدة اليمنية.

إن الإنجاز الكبير الذي حقّقه الشعب اليمنى ممثلاً في وَحدته الخالدة يعد إنجازاً عزّزه صمودُه طوال عقد كامل من الزمن، يدفع المرء إلى أن يتوقعَ بدرجة عالية من اليقين إمْكَانية دوام هذه الوحدة التي أتاحت لليمن توسيعَ رقعتها السياسية والاستراتيجية بشكل نوعي.

لقد جاءت هذه الخطوة المباركة متزامنةً مع الجهود المبذولة من كُلّ الساهرين على مصلحة الأُمَّة العربية والساعين لوحدتها ووقوفها صفاً واحداً في وجه أعدائها المتربصين بها.

تحية في ذكرى الوحدة لكل أبناء اليمن الذين يواجهون واقعَهم الصعب بالصبر والرجاء بفرج يزيح عنهم معاناة العدوان والحصار، والتفريق بين أبناء الوطن بالمناطقية وضياع الحقوق وغياب الخدمات في كثير من المدن المحتلّة القابعة تحت توجّهات وأوامر العدوان السعوديّ الإماراتي.

إن الوحدةَ لا تعني انتصاراً لأبناء الشعب اليمني فقط لكنها انتصارٌ لكل أبناء الأمة، وبداية صحيحة لاستعادة التضامن العربي والوحدة العربية الشاملة.

لم تكن الوحدة اليمنية حدثاً عابراً من أحداث اليمن، بل كان الحدث الأبرز والأجل منذ قرون مضت ومنذ أولى مساعي تشطير اليمن وتفتيته.

في هذه الذكرى التي تتعرَّضُ فيه وحدة اليمن وأمنه واستقراره إلى محاولة التشطير مجدّدًا، وإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء، نستذكر معكم أحداثَ الوحدة اليمنية، مستلهمين أحداثَ التاريخ ومحطاته للبناء عليها والسير على نهج الآباء الأوائل في المحافظة عليها وتقوية أواصر اليمنيين في كُلّ مكان، وعدم الانزلاق إلى أحضان الاستعمار الجديد الذي يسعى إلى تفتيت الوطن وتمزيقه إلى دويلات كثيرة متفرقة في هذا الجو المليء بالفتن وهذه التركة المثقلة بالهموم والأحزان.

قصارى القول في هذا المقام أن الوحدة اليمنية فرصة يحتاجها اليمنيون للاحتفاظ بمقومات النهوض وإعادة الإعمار بعد العدوان الذي أنهكَهم، هي فرصة يحتاجها اليمنيون لضمانِ مستقبل سلمي لأجيالهم، هي فرصة لكي يحتلَّ اليمنُ المكانةَ التي يستحقُّها في جيوبولتيك الشرق الأوسط.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠١-٠٢٠٢٨٧٠١٠-٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٣٥٠٠٤٥٠٣٥٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء